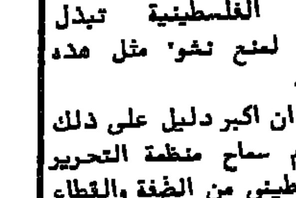
رابين يعترف باعتقال ٥٠٠٠ مواطن، ثلثهم اداريًا

ابيب — اعترف اسحق وزير الدفاع الاسرائيلي منذ بدء الانتفاضة اعتقال الاف مواطن من بينهم معتقل اداري.

غاف رابين انه لا توجد في المحتلة حتى الان اية يمكنها ان تقول علنا انها القرار ازاء مصير الفلسطينيين اذ ان منظمة التحرير الفلسطينية تبذل جهودها لمنع نشوء مثل هذه الزعامة.

وقال ان اكبر دليل على ذلك هو عدم سماح منظمة التحرير لاي فلسطيني من الضفة والقطاع بالاجتماع مع جورج شولتز وزير الخارجية الامريكية خلال زيارته لاسرائيل.





القدس — الاربعاء — ٢٠ نيسان ١٩٨٨م — ٤ رمضان ١٤٠٨ هـ — العدد ٤٧١٠ — السنة السابعة عشرة
AL- FAJR DAILY — JERUSALEM — WEDNESDAY 20, APRIL 1988 — NO 4710

مناورات بحرية اسرائيلية استفزازية قبالة الشاطئ اللبناني في الجنوب

بيروت — الوكالات — اجرت البحرية الاسرائيلية امس مناورات عسكرية استفزازية قبالة الشاطئ اللبناني استخدمت فيها الذخيرة الحية.

وذكر مراسل وكالة الانباء الكويتية في الجنوب ان ١٢ قطعة حربية اسرائيلية بين بارجة وزورق صواريخ قامت فجر امس بمناورات عسكرية قبال شاطئ بلدة رأس الناقورة اللبنانية الحدودية.

ونقل عن مصادر امنية لبنانية في المنطقة قولها ان البحرية الاسرائيلية استخدمت الذخيرة الحية في مناوراتها التي استمرت اكثر من اربع ساعات.

وشوهدت طواقم القطع وهم يرمون على اهداف "عدوة" في عرض البحر.

ابعاد ثمانية شبان الى جنوب لبنان
استشهاد شاب في قرية فقوعة واستمرار حظر التجول على ١٥ مخيمًا في الضفة

ابيب — ا.ف.ب — قال مطلع على الحدود اللبنانية لاسرائيلية ان السلطات ئيلية ابعدت ظهر امس ثمانية شبان فلسطينيين جنوب لبنان وهم: ان علي المصرى من له، احمد فوزى الديك من الديك، عمر محمد سعيد تاجح جميل سعادة دويكات، محمود عبدالرحيم بني شمس، مصطفى محمود حمدان حمايل، سارى هلال طاهر حمايل، وابراهيم خضر علي وهم جميعا من بيتا الفوقا.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد ابعدت في الحادى عشر من هذا الشهر ثمانية فلسطينيين آخرين الى جنوب لبنان ايضا.

وقد استشهد صباح امس الشاب نزار محمد احمد مساد (٢٦ عاما) متاثرا بجراحه التي اصيب بها امس الاول في قرية فقوعة قضاء جنين، وقد تم عصر امس تشييع جثمانه في قرية فقوعة.

وقال راديو اسرائيل ان القوات الاسرائيلية فرضت منع التجول مجددا على ثلاثة احياء في مخيم رفح.



احمد الديك

غسان المصرى

. وما زال منع التجول مفروضا على مخيمات النصيرات، خانيونس، جباليا وقرية عبسان في القطاع.

واضاف الراديو ان المنطقة التي يقع فيها منزل العزاء التابع لعائلة الوزير في غزة قد اعلن منطقة عسكرية مغلقة، ويسمح فقط لسكان المنطقة بالحضور الى المنزل لتقديم العزاء، الا انه لا يسمح للصحفيين من الاقتراب من المنزل.

وذكر الراديو ان منع التجول ما زال مستمرا في نابلس وعنبتا وقرية عزون و ١٥ مخيما في الضفة الغربية.

ومن جهة اخرى، قال راديو اسرائيل ان مجهولين اضرموا النار صباح امس في سيارة عندما كانت تقف قرب الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل.

وكانت سيارة اخرى قد احترقت في المدينة امس الاول بعد ان اغلق مجهولون طريقها بحواجز من الحجارة.

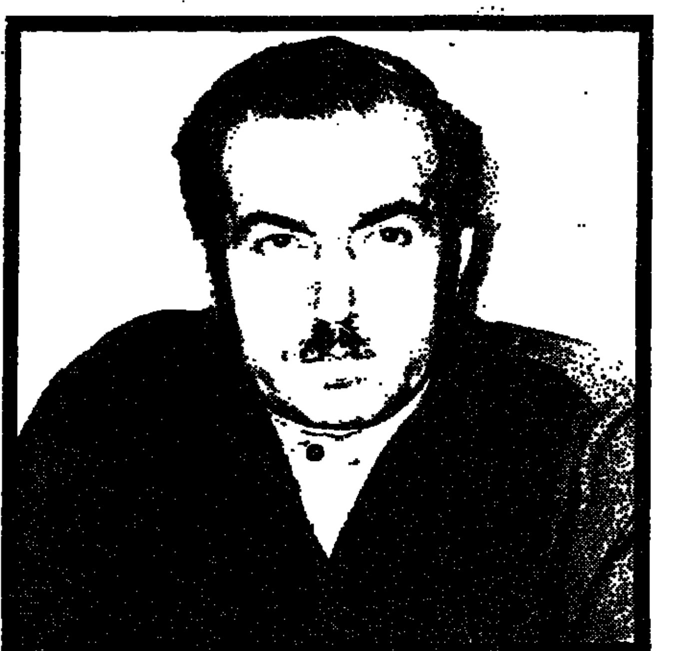
وعلى صعيد آخر، اعترف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين امس الاول ان عدد المعتقلين منذ بدء الانتفاضة قد بلغ ٥٠٠٠ مواطن

جثمان الشهيد "أبو جهاد" يوارى التراب في مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك اليوم
زعيم الفلسطيني ودع رفيق دربه في تونس، ويلقي كلمة رثاء والدموع تنهمر من عينيه





ابو عمار وجهاد الوزير ووالدته وشقيقه قبيل مغادرة جثمان الشهيد ابو جهاد لمطار تونس أمس.



الشهيد ابو جهاد



شقيق ابو جهاد قبيل لحظات من مغادرة جثمان الشهيد مطار تونس امس.

قادة فلسطينيون وممثلو دول وحركات تحرر يشاركون في مراسيم التشييع

دمشق — تونس — تجرى اليوم العاصمة السورية مراسيم جثمان الشهيد القائد الوزير "ابو جهاد" نائب العام لقوات الثورة الفلسطينية الذى تعرض يوم السبت الماضي لجريمة اغتيال آثمة في منزله بتونس، الى مثواه الاخير في مقبرة الشهداء بمخيم اليرموك الفلسطيني الواقع جنوب دمشق، بعد الصلاة عليه في مسجد فلسطين، بحضور العديد من القادة الفلسطينيين وجموع غفيرة من ابناء الشعبين الفلسطيني والسورى، وممثلين عن الحكومة السورية والحركة الوطنية اللبنانية وكافة حركات التحرر العالمية والعربية، الى جانب ممثلين عن الدول العربية والصديقة المؤيدة للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني، وذلك بعد وصول جثمانه أمس لدمشق قادما من تونس، حيث جرت له هناك مراسيم وداعية حضرها الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات، كما جرى له في مطار دمشق مراسيم استقبال برئاسة الدكتور جورج حبش امين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وبحضور مسؤولين فلسطينيين وممثل عن الحزب والدولة في سوريا.

وذكرت الانباء، ان جثمان الشهيد المناضل "ابو جهاد" وضع فور وصوله العاصمة السورية في المشرحة وان البرنامج النهائي لمراسيم التشييع لم يحدد بعد بصورته النهائية غير أن وزير الاعلام السورى سلم الصحفيين الاجانب والمحليين امس تفويضا بالمرور يحمل عبارة تشييع جثمان الشهيد "ابو جهاد".

واضافت ان جثمان الشهيد "أبو جهاد" وصل الى مطار دمشق في الساعة الثالثة وخمس دقائق من بعد ظهر امس، يرافقه الوفد الفلسطيني برئاسة فاروق

البقية ص٢

لجنة التحقيق التونسية تؤكد
قيام اسرائيل باغتيال القائد الفلسطيني الشهيد "أبو جهاد" باستخدامها الطائرة الالكترونية من طراز "بوينغ ٧٠٧"

تونس — الوكالات — اكدت لجنة التحقيق التونسية التي شكلها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في التحقيق بجريمة اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير "ابو جهاد" يوم السبت الماضي في منزله بتونس ان اسرائيل قامت بتخطيط وتنفيذ هذا الحادث.

واضافت اللجنة في تقريرها الذى اصدرته أمس ان المجموعة المسلحة التي نفذت العملية كانت مدعومة بسند تكنولوجي متطور لا تقوى عليه الا الدول.

وقال التقرير انه ثبت لدى اللجنة ان طائرة عسكرية اسرائيلية من نوع "بوينغ ٧٠٧" تحمل شارة ٩٩٧٧ ايكس ٤ كانت زمن تنفيذ العملية تحلق على مقربة من الاجواء التونسية!؟

كما تبين ان هذه الطائرة وهي من النوع المخصص للحرب الالكترونية قامت بالتاثير الكترونيا بصورة كان من بين نتائجها تعطيل الاتصالات السلكية واللاسلكية في منطقة سيدى بو سعيد حيث جرى اغتيال القائد الفلسطيني "ابو جهاد".

وفي ضوء هذا التقرير الصادر عن اللجنة فقد ادان الرئيس التونسي بشدة هذا العدوان المبيت والسافر على السيادة التونسية واصدر تعليماته الى وزير الشؤون الخارجية التونسي محمود المستيرى لدعوة سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي وسفراء بعض الدول الاخرى المعتمدين في تونس ورفع شكوى الى مجلس الامن ضد اسرائيل.

واوصى الرئيس بن علي بمراجعة الاحتياطات الامنية الجارى العمل بها مع تعزيز الوحدات الخاصة بحماية ضيوف تونس من اعضاء القيادة الفلسطينية.

من جهته اكد المستيرى لدى اجتماعه مع سفراء الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن الدولي خطورة هذه العملية التي قامت بها اسرائيل على سلامة تونس وسيادتها.

وابلغ السفراء تصميم بلاده على العمل بصورة لن تعود معها اسرائيل الى تنفيذ مثل هذه الاعمال في تونس!؟

كما ابلغهم بقرار تونس تقديم شكوى ضد اسرائيل الى مجلس الامن بهذا الخصوص؟!

الفجر كلمة
ماذا يعني الاستمرار في هذه الاجراءات؟

ياتي ابعاد ثمانية شبان من الارض المحتلة امس حلقة جديدة اخرى في مسلسل الاجراءات التي تتخذها السلطات الاسرائيلية ضد السكان الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة، منذ عشرين عاما، والتي زادت حدتها في الاونة الاخيرة.

وفي الحقيقة ان الاستمرار في اتخاذ هذه الاجراءات — بشكل خاص المتعلقة منها بالابعاد — ليس من شانه ان يخدم قضية السلام، بل انه سيؤدى الى المزيد من تعقيد الامور وتفاقم الاوضاع في الاراضي المحتلة.

اضف الى هذا: ان القوانين الدولية — ممثلة في اتفاقية جنيف الرابعة وقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن وغيرهما من الهيئات الدولية — تمنع وتعارض بشدة اللجوء الى مثل هذه الاجراءات القاسية والمؤلمة للغاية في ظل الاحتلال.

ان منطقة الشرق الاوسط — والقضية الفلسطينية بالذات — بحاجة الى تسوية عادلة تسفر عن سلام للجميع دائم، وهو امر لا يمكن أن يتحقق الا ببذل المساعي الصادقة والعملية في هذا الاتجاه.

ولكي تتهيأ الفرصة لتحقيق السلام المنشود، في نهاية المطاف، فانه لا بد من الاستماع الى صوت الشعب الفلسطيني وتمكينه من نيل حقوقه المشروعة، بدلا من تجاهله ومحاولة اسكاته بشتى الاساليب التي يشكل الابعاد عن الوطن جزءا منها.

فالى متى تبقى السلطات الاسرائيلية سادرة في ما يسمى سياسة "القبضة الحديدية" التي لن تخدم قضية السلام ابدا؟!!

«ان. بي. سي»: اغتيال القائد "أبو جهاد" جاء بناء على قرار وزاري اسرائيلي

واشنطن — ا.ف.ب — اكدت شبكة التلفزيون الاميركية "ان.بي.سي" مساء امس الاول ان اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير "ابو جهاد" نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. جاء بناء على قرار من قبل الحكومة الاسرائيلية المصغره.

واضافت ان الحكومة الاسرائيلية المصغرة عقدت اجتماعا لها يوم الاربعاء الماضي وصوتت على قرار الاغتيال، وان نتيجة التصويت كانت خمسة مقابل اثنين، وان اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي كان من بين الذين صوتوا الى جانب القرار.

واوضحت انه على ضوء ذلك تم تنفيذ عملية اغتيال القائد الفلسطيني "ابو جهاد" في منزله بالعاصمة التونسية.

ويذكر ان هذه الشبكة كانت قد اشارت الى ان تنفيذ العملية تمت من قبل جهاز الاستخبارات الاسرائيلي، ووحدة بحرية، الى جانب الوحدة التي نفذت عملية الطائرة في عنتيبي عام ١٩٧٦م.

مسيرة حاشدة وجنازة رمزية ومهرجان خطابي في بيروت الغربية تحية للشهيد القائد «أبو جهاد»

بيروت — ا.ف.ب — من المقرر ان تجرى اليوم في بيروت الغربية مسيرة حاشدة، وذلك استجابة لبيان الفصائل الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية الذى دعا لتنظيم هذه المسيرة في نفس الوقت الذى تشهد فيه دمشق تشييع جثمان الشهيد المناضل خليل الوزير "ابو جهاد" نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية الذى تعرض يوم السبت الماضي لجريمة اغتيال في منزله بتونس.

كما دعا البيان الذى صدر عقب اجتماع مشترك لمسؤولي الجانبين عقد امس الاول الى المشاركة في مراسيم تشييع رمزية لجثمان القائد الشهيد تحيه له.

ووصفت البيان الشهيد ابو جهاد بانه الاكبر بين شهداء الانتفاضة في الارض المحتله.

واشار الى ان المسيرة ستتم بين مخيمي مار الياس وشاتيلا الفلسطينيين، وانه سيعقب المسيرة مهرجان خطابي في مقبرة الشهداء حيث ووري هناك ثلاثة من القادة الفلسطينيين تعرضوا لجريمة اغتيال مماثلة عام ١٩٧٣م.

وسيشارك في المسيرة والجنازة الرمزية والمهرجان الخطابي جموع غفيرة من ابناء الشعبين الفلسطيني واللبناني وقادة من كافة الفصائل الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية.

ويذكر ان مراسيم تشييع جثمان الشهيد المناضل ابو جهاد ستتم اليوم في العاصمة السورية.

آخر ساعة

القاء زجاجة حارقة على دورية في القدس

تل ابيب — ذكر راديو اسرائيل بانه قد القيت الليلة الماضية زجاجة حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية تابعة "لحرس الحدود" في باب الساهرة في القدس.

وقد شرعت القوات الاسرائيلية بالبحث عن قاذفي الزجاجة الحارقة.

رشق قطار اسرائيلي بالقرب من الخضيرة وشعارات في حيفا

تل ابيب — ذكر راديو اسرائيل بأن قطارا اسرائيليا رشق بعد ظهر امس بالحجارة عندما كان مسافرا في طريقه من تل ابيب الى حيفا على مقربة من الخضيرة.

وأضاف ان القوات الاسرائيلية اجرت عملية تمشيط في منطقة الحادث.

واضاف الراديو الاسرائيلي انه من جهة اخرى كتبت في حيفا شعارات مؤيدة لمنظمة التحرير ورفعت الاعلام الفلسطينية وان الشرطة شرعت بالتحقيق.

كلارك: اغتيال الوزير يدل على النزعة الخطرة لاسرائيل

اتوا — اكد جو كلارك وزير خارجية كندا ان اغتيال القائد الفلسطيني خليل الوزير "ابو جهاد" يعتبر تطورا ماساويا يدل على النزعة الخطرة لاسرائيل في الشرق الاوسط.

زعماء ومسؤولو العديد من دول العالم يواصلون التعزية باستشهاد القائد "ابو جهاد"

العواصم العالمية — واصل زعماء ومسؤولو العديد من دول العالم المناصرة للحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني امس، ارسال برقيات ورسائل التعزية للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات باستشهاد القائد خليل الوزير — ابو جهاد — نائب القائد العام للقوات الفلسطينية الذى تعرض يوم السبت الماضي لجريمة اغتيال اثمة في منزله بتونس.

ففي برلين الشرقية ذكرت وكالة الانباء الالمانية الشرقية ان الزعيم الالماني الشرقي اريش مونيكر اعرب لرئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات عن تعازيه بابو جهاد وندد بـ "الاغتيال الغادر".

واشاد مونيكر في برقيته بابو جهاد ووصفه بانه "وطني فلسطيني صادق وضع كل قواه في خدمة الحقوق المشروعة لشعبه".

وفي اسلام اباد ذكرت الانباء ان الرئيس الباكستاني ضياء الحق ورئيس الوزراء محمد خان جونيجو بعثا ببرقيتي تعزية لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات اثر استشهاد القائد ابو جهاد.

وفي وارسو افادت وكالة الانباء البولندية ان وزير الخارجية البولندى ماريان اورزيشوفسكي وجه برقية تعزية الى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات بعد اغتيال القائد الفلسطيني ابو جهاد.

ولم تعط الوكالة تفاصيل على مضمون البرقية. ومعروف ان عبدالله حجازى يمثل منظمة التحرير الفلسطينية في وارسو وهو بمستوى سفير.

أبو شريف: اغتيال الشهيد "أبو جهاد" قرار اسرائيلي بضوء اخضر من اميركا

واشنطن — الوكالات — اكد الاخ بسام ابو شريف المستشار الصحفي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان المخابرات الاسرائيلية هي التي نفذت عملية اغتيال المناضل خليل الوزير "ابو جهاد" نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية بعد ان اعطت الادارة الاميركية اسرائيل الضوء الاخضر لتنفيذ ذلك.

واضاف ابو شريف في مقابلة مع شبكة التلفزيون الاميركية "ان بي سي" امس أن قرار تصفية القائد ابو جهاد اتخذ من قبل اسرائيل بعد محادثات تمت بين المسؤولين الاسرائيليين وبين جورج شولتز وزير الخارجية الاميركي الذى اعطاهم الضوء الاخضر للقيام بمثل هذه العملية.

واشار الى ان مثل هذا العمل يندرج في اطار العداء الاميركي للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير، ويستهدف وقف انتفاضة الداخل.

البقية ص٢

«القبس»: تحرير شبه جزيرة الفاو . صفحة مجد جديدة في السجل العربي

الكويت/كونا — اكدت صحيفة "القبس" الكويتية في افتتاحيتها الصادرة هنا امس ان تحرير القوات العراقية لشبه جزيرة الفاو يعتبر صفحة مجد جديدة في السجل العسكري العربي.

وقالت الصحيفة الكويتية ان العراق استطاع ان يحشد قواته بصمت وسرية وان يحق مفاجأة كاملة ضد القوات الايرانية المحتله لشبه جزيرة الفاو العراقية في حين كانت كل العيون متجهة الى الشمال حيث تدور الملاحم ويحاول الايرانيون تحقيق ثغرة تحت ساتر من الغازات السامة.

واضافت ان تحرير الفاو يعتبر انجازا نادرا في سجل الحروب الحديثة مشيرة الى ان العراق استطاع ان يحرك قواته الى اهدافها مكتسحة في طريقها قوات ايرانية متحصنة اعدت مواقعها لتتمكن من التمسك الى الابد بالارض العربية التي احتلتها.

واشارت "القبس" الى ان "اهم معاني تحرير الفاو ليس في اكتساح المواقع العسكرية فقط بل في اكتساح المواقع السياسية والارادة المتحكمة في طهران.

واضافت ان عملية تحرير الفاو اكدت ان معين العراق من المفاجات العسكرية لا ينضب وان ارض الرافدين هي ارض النصر الدائم وان كسر الارادة العراقية مستحيل.

ويعتبر ميناء الفاو العراقي الواقع في اقصى جنوب شبه الجزيرة التي تحمل الاسم نفسه في جنوب شرق العراق والذى اعلنت بغداد ان القوات العراقية استعادت سيطرتها عليه المنفذ البحري الوحيد المباشر للعراق على الخليج وثاني ميناء من حيث الاهمية بعد ميناء البصرة.

وتطل مدينة الفاو التي تبلغ مساحتها ٩٠ كيلو مترا مربعا والتي كانت القوات الايرانية احتلتها لمدة ٢٦ شهرا على بعد ١٠٥ كلم جنوب البصرة جنوب شرق العراق على شط العرب".

واثر انتهاء المعارك العنيفة التي دارت لمدة ٤٨ ساعة في هذه المنطقة انسحبت القوات الايرانية الى الضفة الغربية الايرانية من شط العرب الذى يشكل حدودا طبيعية بين البلدين.

وقبل اندلاع المعارك بين البلدين في ايلول ١٩٨٠ كان جزء مهم من الصادرات النفطية العراقية يمر عبر ميناء الفاو. وكان بامكان هذا الميناء استقبال ناقلات النفط العملاقة التي لم يكن باستطاعتها الابحار في المياه القليلة العمق في شط العرب من اجل الوصول الى ميناء البصرة.

وكان سكان مدينة الفاو قد اجلوا بشكل كامل قبل بضعة اشهر من بدء الحرب العراقية — الايرانية. وتعرضت المدينة لقصف مدفعية الميدان الايرانية قبل ان تحتلها القوات الايرانية في ٩ شباط ١٩٨٦.

ويذكر ان القوات العراقية حاولت دون جدوى استعادة السيطرة على شبه جزيرة الفاو بعد ثلاثة اشهر من احتلالها. ومنذ ذلك الحين اكد العراق مرات عدة انه "لا يتعجل" استعادة الفاو.

ايران تهاجم سفينة تموين للامارات

المنامة — ا.ف.ب — ذكرت مصادر ملاحية ان سفينة تموين "قال ٥" لدولة الامارات العربية المتحدة تعرضت بعد ظهر امس لهجوم شنته زوارق ايرانية سريعة جنوب الخليج.

نيكسون: السوفيات يلعبون الروليت الروسية في الخليج

واشنطن — ا.ف.ب — اعرب الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون عن اعتقاده ان الاتحاد السوفياتي "يلعب بالروليت الروسية" في الخليج ويتعين على الولايات المتحده ان تبلغ ميخائيل غورباتشوف بوضوح ان بلاده يتعين عليها الانضمام الى الولايات المتحده في محاولة لانهاء الحرب العراقية — الايرانية.

وفي حديث لشبكة التلفزيون الاميركية "سي.ان.ان" اتهم نيكسون الاتحاد السوفياتي بالقيام بلعبة مزدوجة في الخليج. وقال "اننا نعتبر ان هذه المنطقة ذات اهمية حيوية بالنسبة لمصالحنا". ويتعين على الرئيس رونالد ريغان ابلاغ غورباتشوف بأن السوفيات سيلحقون الضرر بعلاقاتهم مع الولايات المتحده اذا لم ينضموا الى جهود واشنطن لانهاء الحرب.

ووصف نيكسون النزاع بين العراق وايران بانه ليست حربا من النوع الذى يمكن تمني رؤية هذا الطرف فيها او ذاك منتصرا.

تأثير الانتفاضة في الأرض المحتلة على «المعجزة» الاقتصادية الإسرائيلية

تل ابيب — ا.ف.ب — كثر الحديث مؤخرا في اسرائيل عن انعكاسات انتفاضة الاراضي المحتله على ما سمى ببرنامج "الانقاذ المعجزة" للاقتصاد الاسرائيلي الجارى تنفيذه منذ عامين والذى كان من المنتظر ان يضفي صبغة خاصة على احياء الذكرى الاربعين لانشاء اسرائيل.

ويقول بعض الخبراء ان اسرائيل دخلت الان مرحلة التراجع الاقتصادى بينما يرفض مصرفها المركزى وخزينتها هذا التشخيص "المتشائم" مع التمسك في الوقت نفسه بالحذر في ما يتعلق بالمستقبل.

ويكتسب الرهان اهمية بالغة بالنسبة للسكان الذين صدموا كثيرا من ازمة التضخم التي هزت اسرائيل في بداية الثمانينات وكانت فيها الاسعار ترتفع بنسب خيالية تصل احيانا الى الف في المائة. ولم ينس الاسرائيليون ايضا الانهيار الكلي لاسعار الاسهم المصرفية في تشرين الاول ١٩٨٣ الذى ادى الى اغلاق بورصة تل ابيب طيلة ١٥ يوما وكبد المدخرين خسائر بلغت نحو سبعة مليارات دولار.

وفي النهاية تمكنت حكومة الائتلاف الاسرائيلية التي شكلت عام ١٩٨٤ من تعديل الاتجاه قبل فوات الاوان باتخاد كل تدابير التقشف.. من تخفيض في قيمة العملة الوطنية الى استبدالها تماما باحداث شيكل جديد مرورا بخفض مستوى المعيشة واجراء تخفيضات كبيرة على ميزانية الدولة.

ويعتقد الخبراء ان هذه التضحيات التي كان الاجراء اولى ضحاياها اعطت ثمارها في النهاية مع انخفاض التضخم المالي منذ عامين الى ما تحت عتبة الـ ٢٠ في المائة سنويا في حين استعاد النشاط الاقتصادى حيويته وزالت ظاهرة التهافت على العملات الاجنبية في السوق السوداء.

وشجعت تلك النتائج وزير المالية موشي نسيم على محاولة دفع الاقتصاد الاسرائيلي في اتجاه ليبرالي فقام في العام الماضي بخفض نسبة الضريبة التي كانت تعتبر من اعلى النسب في العالم.

وفي بداية العام الجارى تخلت الحكومة الاسرائيلية لمصلحة القطاع الخاص عن المؤسسة النفطية الرئيسية في البلاد وهي شركة "باز" ويعتقد ان شركة الهاتف "بيزك" ستلقى المصير نفسه في الاشهر المقبلة وذلك في اطار السعي الى الحد من وزن الدولة التي تشرف على ثلث اقتصاد البلاد تقريبا.

الا ان هذا السعي وكل مشاريع الحكومة الاسرائيلية صارت موضع تردد وشكوك منذ اندلاع الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتله في كانون الاول الماضي.

اذ قدر وزير الاقتصاد جاد يعقوبي تكلفة هذه الانتفاضة بنحو ٢٧٠ مليون دولار، وتضرر العديد من مقاولات البناء وصناعات النسيج والاغذية من تعدد الغياب في صفوف المائة الف فلسطيني الذين ينتقلون يوميا الى داخل اسرائيل للعمل هناك.

وتسببت الاضرابات ايضا في خفض "الصادرات" الاسرائيلية الى سوق الضفة الغربية وقطاع غزه التي تزودها اسرائيل بسلع تناهز قيمتها المليار دولار اى حجم مجموع صادراتها الى كل من فرنسا وبريطانيا وايطاليا.

من جهة اخرى بدأ تأثير صور العنف التي نقلتها عدسات التلفزيون الى كل بلدان العالم يظهر في قطاع السياحة الذى يعتبر مورد البلاد الرئيسي من العملات الاجنبية. وتشير اخر الاحصائيات الى ان عدد السياح الذين زاروا اسرائيل في اذار الماضي انخفض بنسبة ١٧ بالمائة عن عددهم خلال الشهرين الاولين من العام الجارى.

وتبدو الافاق حالكة اكثر بالنسبة للاشهر المقبلة خصوصا وان اصحاب الفنادق الذين كانوا يتوقعون تسجيل ارقام قياسية هذا العام تتهاطل عليهم منذ مدة اشعارات بالغاء الحجز من اوروبا والولايات المتحده.

وهناك نقطة سوداء اخرى يمثلها استمرار اسرائيل في العيش فوق امكاناتها الامر الذى يزيد في ضخامة دينها الخارجي الذى ارتفع بمبلغ ١ر٣ مليار دولار في العام الماضي ليبلغ ٢٦ر٣ مليار دولار اى ما معدله اكثر من ٦٥٠٠ دولار لكل مواطن وهو رقم قياسي عالمي.

الفجر
جريدة يومية سياسية مصورة
صاحبها ومؤسسها
يوسف نصري نصر
رئيس مجلس الادارة
حنا سنيورة
المحرر المسؤول
حنا سنيورة
المكاتب و الادارة
القدس/شارع نابلس
صندوق بريد: ٣٠٥١٧ و ١٩٣١٥
تلفون: ٢٨٩١٧٥ و ٢٨٢٢٢٦ و ٢٨٣٧٩١
مطابع القدس التجارية

هدم سبعة منازل في قرية بيت تعمر

بيت لحم — قامت السلطات الاسرائيلية بعد ظهر امس الاول بهدم سبعة منازل في قرية بيت تعمر، بالقرب من الفرديس، وذلك بحجة البناء بدون ترخيص.

وتعود المنازل الى كل من:— محمد احمد الوحش ويتكون منزله من طابق واحد، ابراهيم علان الوحش ويتكون منزله من طابق واحد. عبد محمد عوض عليان ويتكون منزله من طابق واحد، علي محمد عوض عليان ويتكون منزله من طابق واحد، على محمد رشيد ويتكون منزله من طابقين. عاطف محمد علي رشيد ويتكون منزله من طابقين، محمد احمد حميده يتكون منزله من طابق واحد.

وقد اعتصم اصحاب البيوت التي تعرضت للهدم في مقر الصليب الاحمر في بيت لحم.

أحكام بالسجن وإفراج عن شبان في الضفة الغربية

الضفة الغربية — حكمت المحكمة العسكرية في مدينة رام الله، امس الاول على الشاب جهاد عبد الفتاح الشلالدة من بيت لحم بالسجن الفعلي لمدة اربعة شهور ونصف. وذلك بتهمة التظاهر ورشق الحجارة.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن عدد من المعتقلين من مدينة جنين بعد اعتقال دام ١٨ يوما في سجن عتليت وهم:—

فيصل محمد يوسف زكارنة، محمد قاسم زكارنة، عمر حجيل زكارنة، محمود كايد زكارنة، رياض محمد زكارنة، ناجي توفيق زكارنة، صالح محمد زكارنة، وليد محمد زكارنة، جمال يوسف زكارنة، محمود زكي زكارنة، زكريا كايد زكارنة، يوسف ابو غرة، نصرى يوسف ابو غرة، احمد قاسم شباعنة، فيصل صادق كميل، جمال البدوى، رشيد حنايشة، خالد رشيد حنايشة، ياسين ابو درويش، محمد نزال، محمود ناصر كحيل، نضال محمود داود، ماجد ابو الرب، محمود ابو الرب، مهنا سباعنة، عبد السلام فايق، حاتم محمد نافع.

وافرجت السلطات الاسرائيلية امس الاول عن خمسة شبان من بيت لحم بعد اعتقال دام ١٨ يوما وهم:—

حازم محمد سعد عايش، نبيل التعيمي، محمود بدر، محمود الياس، ومحمد جابر ابو بلح.

محكمة ألمانية غربية تحكم بالسجن لمدة ١٣ عامًا على عباس حمادي

دوسلدورف/المانيا الغربية — ا.ف.ب — اصدرت امس احدى محاكم دوسلدورف (غرب المانيا الغربية) حكما بالسجن لمدة ١٣ سنه على المواطن اللبناني الشيعي عباس حمادى المتهم بالاشتراك في خطف رهينتين المانيين غربيين في بيروت.

واعتبر عباس حمادى مذنبا لمشاركته في خطف الرهينتين رودولف كوردس والفرد شميث في كانون الثاني عام ١٩٨٧ وممارسة الابتزاز على المانيا الغربية والتهريب غير المشروع للمتفجرات. وكانت محاكمته قد بدأت في الخامس من كانون الثاني الماضي.

وذهبت المحكمة الى ابعد من قرار الاتهام الذى اصدرته النيابة العامة وطلبت فيه الحكم عليه باحدى عشرة سنة ونصف السنة سجنا. وطلب الدفاع السجن لعباس حمادى مدة سنة على الاكثر لحيازته متفجرات بطريقة غير مشروعة مستندا الى ان مشاركته في خطف الرهائن لم يمكن اثباتها.

وكان عباس حمادى قد خبأ في سار "جنوب غرب المانيا الغربية" ١٦ر٥ ليترا من مادة متفجرة سائلة شديدة الانفجار كان من المفترض استخدامها حسب ادعاء الشرطة في المانيا الغربية لارتكاب اعتداءات في فرنسا.

وبعد خطف الرهينتين رفضت المانيا الغربية طلبا اميركيا باسترداد محمد حمادى الشقيق الاصغر لعباس وهو "صيد ثمين" للارهاب الدولي وكان اتهم بقتل غطاس من البحرية الاميركية خلال عملية خطف طائرة تابعة لشركة "تي.دبليو.ايه" في حزيران عام ٨٥ في بيروت.

وستجرى محاكمة محمد حمادى امام محكمة للقاصرين في موعد لم يحدد الى الان.

في موجة الغلاء القريبة

الخبز ٤٥٪ والحليب ٢٥٪ والبيض ٢٧٪ واللحوم المجمدة ٢٠٪ والمواصلات الشعبية ١٣٪

تل ابيب — ما زالت وزارة المالية الاسرائيلية ماضية في اعداد ضربة الغلاء الجديدة التي من المتوقع ان تنفذها خلال الايام القليلة القادمة وتشمل رفع اسعار السلع الغذائية الاساسية والخدمات الحيوية المسبسدة بنسب عالية.

وقد علم امس الاول ان وزارة المالية الاسرائيلية تخطط لرفع اسعار تلك السلع والخدمات على النحو التالي:—

+ اللحوم المجمده — ٢٠٪
+ الحليب ومشتقاته — ٢٥٪
+ الخبز "الموحد" — ٤٥٪
+ البيض — ٢٧٪
+ المواصلات الشعبية — ١٣٪

وعلى الرغم من ان الموعد النهائي لفرض موجة الغلاء الجديدة هذه لم يتقرر بعد الا ان الانباء تشير الى ان وزارة المالية الاسرائيلية تنوى توجيه ضربة الغلاء هذه على مرحلتين على ان تكون الاولى خلال ايام معدودة (يتوقع ان تكون في نهاية الشهر الجارى) وتليها المرحلة الثانية بعد بضعة ايام او اسابيع.

وترمي وزارة المالية الاسرائيلية من وراء هذا "التوزيع" الى تقليص تاثير موجة الغلاء هذه على نسبة ارتفاع جدول غلاء المعيشة للمستهلك لشهر نيسان الجارى.

وفي هذه الاثناء لم تتوقف وزارة المالية الاسرائيلية عن توجيه الضربات "المتقطعة" لجماهير الشعب فقد رفعت، ابتداء من امس الاول الاثنين، اسعار مجموعة من السلع الغذائية وغيرها.

فقد ارتفعت، منذ صباح امس الاول اسعار السلع التالية:—

+ المرجرين — ٤٪
+ الجوارب — ٥٪
+ الشعيرية والمعكرونة ومنتجات "بسطة" — ٤ر٣٪

لا خوف على تدفق النفط من مضيق هرمز بسبب المعارك البحرية بين اميركا وايران

نيقوسيا — ا.ف.ب — قال الدكتور وليد خدورى مدير تحرير نشرة "ميدل ايست ايكونوميك سيرفي" (ميز) النفطية المتخصصة ان لا خوف على تدفق من مضيق هرمز بسبب المعارك التي جرت امس الاول بين البحريتين الاميركية والايرانية في الخليج وان هذا ما جعل زيادة الاسعار في اسواق النفط محدودة.

وقال خدورى في حديث الى وكالة "فرانس برس" انه كان لهذه الاحداث تأثير عال وسريع على سوقي النفط في لندن ونيويورك فارتفعت اسعار النفط بانواعه حوالي ٦٠ الى ٧٠ سنتا للبرميل الواحد قبل ان تستقر في نهاية يوم امس الاول على ٢٠ سنتا للبرميل. واوضح ان ذلك يعود الى قناعة التجار والعملاء النفطيين بان امدادات النفط من الخليج العربي لن تتوقف وانه ليست لدى ايران الامكانات العسكرية لاغلاق مضيق هرمز ومنع تدفق النفط.

واضاف خدورى صاحب كتاب "النفط في العلاقات الدولية" ان ما يدعم هذه القناعة وجود مخزون احتياطي كاف لدى الدول الصناعية يراوح من دولة الى اخرى بين ثلاثة وستة اشهر بالاضافة الى كميات كبيرة من الانتاج النفطي من خارج الخليج وانابيب النفط التي توصل النفط الخليجي الى معرات اخرى مثل البحر الاحمر والبحر الابيض المتوسط.

وبالنسبة الى اغلاق حقل "الفاتح" البحرى في دبي قال خدورى ان الاغلاق مؤقت واحترازى بعد تحليق طائرات ايرانية فوق الحقل وخشية الشركة المستثمرة على عامليها هناك الذين يقدرون بالمئات فقررت وقف الانتاج في الحقل واخلاء العاملين تخوفا من اى ضربة ايرانية.

ويذكر ان امارة دبي كانت قد اغلقت امس الاول وفق مصادر نفطية "حقل فاتح" النفطي البحرى واخلته من العاملين فيه.

وبالنسبة الى الحقلين الايرانيين ساسان وسرى اللذين ضربتهما البحرية الاميركية قال خدورى ان هذا يعني خسارة حوالي اربعين الف برميل يوميا من النفط الايراني اى ما يعادل ٣ في المئة من انتاج ايران. واشار الى ان حقل ساسان كان مغلقا وان شركة النفط الوطنية الايرانية ابلغت عملاءها بانها لن تستطيع تزويدهم النفط من حقل سرى لمدة شهرين على الاقل "ايار وحزيران".

ومضى خدورى يقول ان حقل مبارك التابع لامارة الشارقة والذى ضربت ايران المنشآت النفطية فيه هو حقل مشترك بين الشارقة وايران وتقتسمان ارباحه مناصفة وانتاجه محدود لا يتجاوز خمسة الاف برميل في اليوم فقط. لكن الايرانيين لم يضربوا المنصة المنتجة وانما ضربوا ناقلات مساندة للانتاج.

واوضح خدورى ان خسارة ايران حقل نفط سرى يزيد الضغط على مصب جزيرة خرج التي ضربها الطيران العراقي قبل اسابيع محدودة وعطل الجانب الغربي منها. وتابع يقول ان هذا يعني ايضا مشكلة جديدة لقدرة ايران على تسويق نفطها بسبب مقاطعة الولايات المتحده وفرنسا له. وقال ان اليابان قامت ايضا بتحديد كمية استيرادها من النفط الايراني وضغطت قبل اسبوعين على ايران من اجل حسومات اضافية وافقت عليها طهران بسبب حراجة وضعها في السوق.

واشار الى ان ايران لا تنتج الكمية المحددة لها من قبل منظمة الدول المصدر للنفط "اوبيك" فهي تنتج حوالي ٩ر١ مليون برميل يوميا تستهلك منها حوالي نصف مليون برميل وتعيد استيراد نحو ٣٠٠ الف برميل في شكل منتجات نفطية نظرا للاضرار التي لحقت بمصافيها خلال الحرب اى ان التصدير الصافي الايراني هو بحدود ٢ر١ مليون برميل يوميا وهو ما ادى الى انخفاض العائدات النفطية الايرانية بقيمة ٣ او ٤ مليارات دولار عما كان متوقعا عام ١٩٨٧.

منظمة «الجهاد الاسلامي» تهدد مناصري مشاريع السلام في المنطقة

بيروت — ا.ف.ب — هددت منظمة الجهاد الاسلامي السرية امس مناصرى "مشاريع السلام والمبادرات الاستسلامية" في الشرق الاوسط. واكدت انها تدعم بكل قوتها الانتفاضة في الاراضي المحتله.

وفي بيان طبع على الالة الكاتبة وسلم الى وكالة انباء غربية في بيروت بمناسبة الذكرى الخامسة للهجوم ضد السفارة الاميركية في بيروت الذى اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عنه في ١٨ نيسان ١٩٨٣ اكدت المنظمة انه "لن يكون هناك امن لاسرائيل واميركا طالما فينا عرق ينبض والاسلام حي فينا وسيدفع الثمن غاليا من يسير في ركب المشاريع السلمية والمبادرات الانهزامية".

وارفق نص البيان بصورة ملونة لمبنى السفارة الاميركية قبل تفجيرها بواسطة سيارة انتحارية مما ادى الى مقتل ٦٣ شخصا.

وذكرت المنظمة التي تحتجز خمس رهائن غربية في لبنان انها "ستدعم "الانتفاضة على رغم كل محاولات احتوائها".

وكانت منظمة الجهاد الاسلامي قد اصدرت اول بيان علني لها في نيسان ١٩٨٣ واعلنت مسؤوليتها عن الهجمات ضد قيادة القوات الاميركية في القوة المتعددة الجنسيات في بيروت وضد مركز عسكرى فرنسي في ٢٣ تشرين الاول ١٩٨٣ وأديا الى مقتل ٢٩٩ عسكريا.

ميتران يجري محادثات مع الجميل

باريس — ا.ف.ب — اجرى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والرئيس اللبناني امين الجميل محادثات استغرقت نصف ساعة صباح امس في باريس.

ولم يدل الجميل باى تصريح اثر انتهاء الاجتماع.

ويذكر ان الرئيس اللبناني الذى يقوم حاليا بزيارة خاصة الى فرنسا.

ابو جهاد/بقية

القدومي رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية، وعضوية نايف حواتمة امين عام الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وثلاثة من اعضاء اللجنة المركزية لحركة "فتح" هم خالد الحسن ومحمد غنيم "ابو ماهر" وهايل عبدالحميد "ابو الهول".

واوضحت ان ام جهاد زوجة الشهيد واولاده الاربعة جهاد وبسام وانعام وحنان كانوا على متن الطائرة التي نقلت الجثمان الذى كان في استقباله في مطار دمشق الدولي عائلة المناضل الشهيد التي تعيش في سوريا وبخاصة والده ووالدته وشقيقه.

كما كان في استقبال الجثمان في مطار دمشق لجنة تشييع فلسطينية برئاسة الدكتور جورج حبش أمين عام الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، وعضوية مسؤولين فلسطينيين آخرين بينهم خالد الفاهوم وكذلك سعيد حمادة عضو القيادة القطرية لحزب البعث السورى.

واشارت الانباء الى ان جميع القادة الفلسطينيين المتواجدين في سوريا سيشاركون اليوم في تشييع جثمان الشهيد "ابو جهاد"، كما أن الرئيس السورى سيمثله الامين العام المساعد لحزب البعث الحاكم عبدالله الاحمر.

وكانت قد جرت في تونس مراسيم وداع لجثمان الشهيد القائد "ابو جهاد" في مبنى يعود لمنظمة التحرير الفلسطينية ويقع في ضاحية تونس الشمالية حيث أحضر جثمان الشهيد الى هناك في موكب مهيب.

وقد كان على رأس مودعي الجثمان الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات الذى القى كلمة رثاء والدموع تغلبه، اكد خلالها العزم على مواصلة المسيرة، وقال أخي.. حبيبي.. رفيقي في النضال ان المسيرة ستتواصل فنم في سلام.

كما القى العديد من القادة الفلسطينيين نظرة وداع وتحية على جثمان القائد "أبوجهاد".

وقد رفع النعش بعد ذلك بضعة عشرات الامتار حتى خارج المنزل حيث حيته فرقة شرف تابعة للشرطة التونسية قبل أن يوضع فوق شاحنة عسكرية وأكاليل وباقات الزهور تحيط به من كل جانب.

وشقت الشاحنة بعد ذلك طريقها الى مطار تونس قرطاج متبوعة بسيارة ياسر عرفات التي كان يحرسها فلسطينيون رافعون أسلحتهم ويجولون بنظرهم في كل جانب ومسبوقة برجال الشرطة التونسية فوق دراجاتهم النارية والسيارات.

وضم الموكب أيضا العديد من السيارات الاخرى التي كانت تقل أفراد عائلة الفقيد واقربائه والقادة الفلسطينيين وفي طليعتهم أبو اياد عضو اللجنة المركزية لحركة "فتح" ونايف حواتمة الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وفي المطار ايضا كانت الاجراءات الامنية مشددة فقد نقل النعش فور وصوله الى ساحة المطار حيث ودعه ممثلو الرئيس التونسي زين العابدين بن علي وجميع السفراء العرب المعتمدين في تونس.

هذا وكان احمد عبدالرحمن المتحدث الرسمي باسم منظمة التحرير الفلسطينية، وكذلك بسام أبوشريف المستشار الصحفي للزعيم الفلسطيني ياسر عرفات قد اعلنا بأن أبو عمار لن يشارك في مراسيم تشييع جثمان الشهيد أبو جهاد في دمشق.

واضاف ابو شريف ان هذا القرار اتخذ من قبل الهيئات القيادية الفلسطينية دون اعطاء الاسباب في حين ذكرت الانباء ان القائد الفلسطيني وضع ثلاثة شروط للسفر الى دمشق وهي:

١) أن يقابله الاسد رسميا في مطار دمشق.

٢) الافراج عن ٤٠٠٠ معتقل فلسطيني في السجون السورية.

٣) استئناف المباحثات الفلسطينية — السورية.

وقالت الانباء ان أبو عمار فوض الوفد الفلسطيني المرافق لجثمان الشهيد أبو جهاد ببحث هذه الشروط مع القيادة السورية واذا وافقت فان عرفات سيحضر الى دمشق فورا.

هذا وقد جرى على متن الطائرة التي حملت جثمان الشهيد ابو جهاد من تونس الى دمشق احتفال تأبيني حضره أبو عمار وأبو علي مصطفى نائب الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومسؤولين فلسطينيين آخرين.

ووصل الى دمشق امس للمشاركة في التشييع وفد من الجالية الفلسطينية في الكويت يتقدمه نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون ووفد سوفياتي برئاسة رئيس لجنة التضامن الافرو اسيوى ميخائيل كابيتسا.

وزار رؤساء البعثات الدبلوماسية للدول العربية والاشتراكية وبعض دول أميركا اللاتينية المعتمدين في دمشق مقر منظمة التحرير الفلسطينية في العاصمة السورية حيث قدموا التعازى الى المسؤولين الفلسطينيين ووقعوا على سجل الشرف الذى فتح لذكرى أبو جهاد.

اعتقال اربعة مواطنين من حيفا بتهمة التظاهر

تل ابيب — اعتقلت الشرطة الاسرائيلية في حيفا اربعة مواطنين بينهم امرأة بحجة الاشتباه بقيامهم باعمال التحريض ضد اسرائيل.

وقال راديو اسرائيل ان متظاهرين يعتقد انهم من حركة ابناء البلد رفعوا لافتات ضد اسرائيل امام سجن عتليت في حيفا تضامنا مع المعتقلين الفلسطينيين المضربين عن الطعام.

واضاف الراديو ان غالبية المتظاهرين تمكنوا من الهرب، ما عدا المواطنين الاربعة الذين تم توقيفهم.

السجن والغرامة ضد شاب بدوى

تل ابيب — حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في بئر السبع امس الاول على شاب بدوى يبلغ من العمر ١٧ عاما بالسجن الفعلي سنة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة سنة ونصف وغرامة مقدارها الف شيكل بتهمة رشق سيارات اسرائيلية بالحجارة كانت تمر على طريق عراد بالحجارة.

ابو شريف/بقية

واوضح المسؤول الفلسطيني ان سكوت اميركا على الممارسات الاسرائيلية في الداخل واستخدامها لحق النقض "الفيتو" في مجلس الامن الدولي لمنع اصدار قرار بخصوص حماية المواطنين الفلسطينيين في الارض المحتلة من هذه الممارسات، يعني مشاركتها في المؤامرة التي تستهدفنا كشعب وقضية وأرض.

د. حسن الزيات: إستمرار حرب الخليج خطيئة يتحمل وزرها حكام إيران



دى ربع قرن كان د. ن الزيات — وما يزال دا من ابرز الشخصيات . وتجاوزت شهرته حقل الى حقل الادب.. المواقع التي احتلها طة السلطة في مصر ير للخارجية المصرية كم السادات. والدكتور عندما يتحدث عن ية فهو يتحدث عن الثقافة معا... وعندما الادب فهو دبلوماسي ال الاديب واحساسه. . تطرق حوارنا معه الى ي الواحد ومن خلال والحاضر في محاولة ة للمستقبل.

لواقع العربي المتمزق الزيات حديثه فقال: هذا الوضع يرجع الى ارجية وتصارع قوى وايضا حركة عنصرية ى المنطقة تعمل على وضع العربي. والعرب شديد. قد اسهموا في م فبعد ان كان للعرب ن عام ١٩٧٣ قوة ي العالم الصناعي من وة البترولية الا انهم اربوا وتفوقوا، تحارب البعض وسلط بعضهم البعض الاخر فانكشفت التي يعيشها العالم التي تتجلى في ان العربي لا يزال يعيش لة ويتعدد فيه الانتماء هو ما يستنزف طاقة عربي ويعرقل مسيرته دم بل يعطل قدرته ى السير في طريق

خطيئة والموقف

تور": لو تركنا الحديث العربي العام وتطرقنا ا تفصيلية فان الحرب على اعتاب الخليج ات الايرانية للكويت لموقف توترا واشتعالا..؟

لزيات: من السهل ى الاشياء بعد وقوعها، عدنا الى قيام الثورة وتاملنا ما يمكن ى قيامها من تغيران القوى في منطقتنا، العالم، كان يمكن — يات لا محل لها الان — يران الى جانب الدول

ا كان يمكن ان يتم لو ن يدها الى العرب، في عهد الشاه، كانت ترا لكل قوة غير عربية لة وذلك لاحساسها بانها قوة غير عربية.. كل هذا كان يمكن ان يتم، لكن الذى حدث هو عكس ذلك تماما.. فبدلا من الحرب السياسية الباردة التي كانت تندلع بين العراق وايران في عهد الشاه، وكانت تسوى احيانا — كما حدث فعلا من قبل — لكننا وجدنا حربا راح ضحيتها مئات الالوف من رجال ونساء وصبية واطفال.

واهم من ذلك كله الوقت الذى استنزف منذ نشوب الحرب حتى الان، والذى كان يجب ان يستغل للتنمية في كلا البلدين. ولهذا فان قيام الحرب العراقية — الايرانية خطأ كبير واستمرارها خطأ اكبر.. بل خطيئة.

"الدستور": وماذا عن الموقف المصرى من الحرب؟

د. الزيات: لقد قبل العراق السلام، لا على شروطه بل على شروط العالم المتمدن، فقبل قرار مجلس الامن، الذى يمثل قوة وضمير هذا العالم، وقد اعلن العراق هذه الرغبة في السلام مرارا وتكرارا، ولكنه قوبل بمزيد من القنابل ومزيد من الصواريخ التي انهالت على رؤوس اطفال المدارس الصغار. ولهذا، فان مصر لم يكن لها الا ان تقف الى جانب العراق، ليس لانها شقيقة عربية فحسب، بل لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول "انصر اخاك ظالما او مظلوما" ونصره وهو ظالم ان ترده عن الظلم.. فوقوف مصر الى جانب العراق لكونها اخت قبلت السلام واستعدت له، وطالبت به، كما ان استمرار الحرب واستعمال الاعمال العدوانية اصبح خطيئة يتحمل وزرها حكام ايران "المسلمين"! ومصر ترى — فيما اعتقد — ان

وقوفها الى جانب المطالبة بانهاء الحرب، هو في حقيقة الامر وقوف الى جانب الشعبين، ووقوف الى جانب الشباب الذى تهدد الحرب مستقبله. ولن تنطلق ايديهم للسعي نحو مستقبلهم لرفعة اوطانهم الا اذا قام سلام في ارضهم مقام الصراع والقتال.

"الدستور": بصرف النظر عن نتائج القمة العربية التي عقدت مؤخرا كيف تنظرون الى الجامعة العربية؟

د. الزيات: انني انضم الى الرئيس مبارك في دعوته للعرب ان اجتمعوا في اى مكان وان اتفقوا على ما تتفقون عليه، فليجتمع العرب ويتفقوا.

ولكن يجب ان نتأمل حالة الجامعة العربية الان.. وعليك ان تستخلص بنفسك الموقف داخلها، وساضرب لك مثلا بدولتين هما الاردن وسورية، والاثنتان محكومتان بميثاق الجامعة العربية، وهما عضوان لهما وزنهما داخل الجامعة العربية، لكن خارج الجامعة توجد حرب بين العراق وايران. فتجد الاردن يساعد العراق في الحرب بوضوح وصراحة عملا بميثاق الجامعة، ونجد سورية تساعد الطرف الاخر بنفس الوضوح وتتبادل الزيارات والمشاورات مع حكام ايران، وتتعاون مع جيوشه واسلحته، فما معنى هذا؟

هذا يعني ان هناك "حربا اهلية" داخل الجامعة العربية، لان حليف احد طرفي الحرب هو في موقع العدو بالنسبة لحليف الطرف الاخر. لذلك فاني اتساءل: هل عودة مصر الى الجامعة العربية سيوقف هذه الحرب الاهلية؟

معترك كامب ديفيد

"الدستور": بعد اعادة بعض الدول العربية علاقاتها بمصر راى البعض ان هذه العودة هي على ارضية كامب ديفيد؟

د. الزيات: هناك فرق كبير لا ينتبه اليه احد، بين الدولة الواحدة وبين النظام الموجود بالدول داخل الجامعة العربية،



فميثاق الجامعة ينص على الاجماع بين الدول العربية، لكنه لم ينشيء دولة عربية واحدة بل انشأ ارتباطا بين دول حرة ذات سيادة، فمهما يكن رايي في معاهدة السلام فانا اتمنى واستهدف ان يكون هناك راى حول الصراع العربي — الاسرائيلي يجتمع عليه العرب جميعا بوضوح بصرف النظر عن هذا الراى وهذه الرغبة، فانا لا افهم كيف تقبل مصر ان تملى عليها دولة خارجية الطريقة التي تدير بها سياستها ما دمنا لم نصل الى مرتبة الدولة الواحدة.

"الدستور": رغم غليان الاحداث في المنطقة فما زال هناك دعوات لعقد مؤتمر دولي للسلام.. كيف ترى امكانيات عقد هذا المؤتمر خاصة بعد الاعلان الامريكي بعدم جدواه ورفض "اسرائيل" له؟

د. الزيات: من اهم الوسائل التي شغلت العرب اخيرا مطالبة كل من الولايات المتحدة الامريكية واسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بان تعترف بالقرار (٢٤٢) الفلسطينيون قالوا ما لنا وهذا القرار؟ فهو لا يخصهم، وقطعا لم يصدر هذا القرار من اجل فلسطين وحقوق الفلسطينيين، ولنرى ما يحويه هذا القرار فكما يقال ان القرار له راس وصدر ورجلان.. مقدمة وموضوع وخاتمة، وصلب الصيغة التنفيذية للقرار تدور حول تعيين السكرتير العام للامم المتحدة مندوبا خاصا يذهب الى المنطقة ويتصل بالاطراف ثم يعود بتقريره للعرض على مجلس الامن.

اى ان القرار ٢٤٢ ينص على اختصاص مجلس الامن بالموضوع، وضرورة عرض ما يحدث في المنطقة ليقضي فيه بحكم الميثاق في الامر المعروض عليه.

"الدستور": اذن ما هو دور مجلس الامن ودور اعضائه؟

د. الزيات: اعضاء مجلس الامن كانوا (١١) عضوا وبمجهودي ومجهود مصر امكن ان يصل عددهم الى (١٥) عضوا ومنهم (٥) دائمي العضوية وهم الولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفياتي وفرنسا، وانجلترا، والصين. والقرار ٢٤٢ هو امر بارجاع المسالة الى مجلس مكون من (١٥) دولة يوجد فيه بحكم الميثاق (٥) دول كبرى ويدعي اليه بحكم الميثاق ايضا المختصون العرب

اجرى الحوار: مجدي حسنين

واسرائيل والمنظمة التي جرت التقاليد الان على دعوتها كلما عرضت القضية الفلسطينية في اى من المحافل الدولية.

اذن المؤتمر الدولي مقرر بحكم القرار ٢٤٢ الذى تطالب كل من "اسرائيل" وامريكا منظمة التحرير الفلسطينية باحترامه وقبوله، هذا هو ما افهمه من طبيعة القرار ذاته.

واهميته ان يتحكم بميثاق الامم المتحدة التي تقرر حق مصير الشعوب وعدم العدوان واستغلال الاراضي بالقوة، والا تكون للحروب ثمرة، والا يكون للمتحاربين حق الاستيلاء للاراضي نتيجة الغزو المسلح.

"الدستور": لكن بعد كل هذا.. هل هناك امكانية لعقد المؤتمر؟

د. الزيات: ما حدث هو ان امريكا ساندت اسرائيل في رفض المؤتمر، لكن استطاع مبارك ان ينتزع من بيريز قبوله للمؤتمر، لكن تفكير رئيس وزراء اسرائيل كما اتصوره، ينطلق من حق الغزو فقد استعملت بريطانيا هذا الحق، واستطاعت ان تحتل الهند ومصر، وكذلك الحال بالنسبة لفرنسا وامريكا اذن لماذا تحرم اسرائيل من ثمرات حق الغزو وتفرض ارادتها على المهزوم هذا ما يتحكم في تفكير القيادة الاسرائيلية.

وباختصار فان العقلية الاسرائيلية ببربريتها ووحشيتها عقلية متخلفة سياسيا عن مسرة العالم ووصوله الى ميثاق متحضر ومضمون تتعامل به مع العالم كميثاق الامم المتحدة مثلا، وهي "الدولة" التي دخلت الامم المتحدة كعضو بعدما تعهدت باحترام الميثاق وقرارات الهيئة، الا انها دخلت في الواقع دون ان ترتبط بما فيها من مواثيق وان كانت تتمتع بما فيها من مزايا هذا تحليل للوضع قد يكون مخطئا، وعلى اسرائيل ان تثبت هذا الخطا وتصحح من سياستها المتخلفة والرجعية كما يتمثلها وزراؤها الحاليون.

من غانا الى فرغانة

"الدستور": "الوحدة العربية" لفظ ترهف له القلوب عند سماعه.. وهناك على الجانب الغربي من الخريطة العربية دعوة للوحدة بين المغرب العربي.. ما رؤيتك لهذه الوحدة وهل يمكن ان يكون لمصر دور فيها؟

د. الزيات: اذا تصورنا ان العالم العربي الذى نتحدث عنه هو عبارة عن طائر ذو قلب وجناحين، يمتد من غانا الى فرغانة.. وهي عند حدود تركستان.

هذا العالم يصوره الانسان كطائر، لا غنى له عن القلب، ولا عن الجناحين، ويمثل الجناح الايمن في الوطن العربي العراق والشام والجزيرة واليمن، ويمثل القلب مصر والسودان وليبيا اما الجناح الايسر فيمثله شمال افريقيا وموريتانيا.

هذا الكائن متصل بالعالم الذى حوله اتصالات مختلفة، فهو يتصل بافريقيا عبر محاور هي الصومال والسودان وموريتانيا ويتصل بالبحر المتوسط ايضا عبر ثلاث محاور اخرى رئيسية هي الشام ومصر وشمال افريقيا.

فهم ملتحم في اسيا وافريقيا وحوض البحر المتوسط في الواقع، ولمكانته الجغرافية هذه دلالة غريبة، وهي كيف لا يتفق هؤلاء العرب بعد كل هذا، فقد منحتهم الطبيعة هذه الوحدة الجغرافية التي تزيد من قوتهم وتزيد من تدافع خدماتهم للحضارة العالمية.

داخل هذا العالم توجد عداءات قبلية او اقليمية، يمكن ان تاخذ اشكالها المختلفة فيكون كل جناح وحده ويبتعد عن القلب.. او ان يستقل القلب ويطوى الجناحين. او ان يحدث تفكك في احد الجناحين، لكن يبقى بعد كل هذا الشكل الصحيح اللازم، وهو جناحان قويان، وقلب سليم متصل ومتسق بالجناحين والجسد كله.

هذا الطائر عندما يحدث انفصال للجناح الشرقي ويتجمع التجمع الخليجي غير متصل بالقلب.. والجناح الغربي متصل مع بعضه في انفصال عن القلب كذلك فهو امر سيء بلا شك.

فعندما يتفرق كل جناح ولا يلتئم ولا يتوائم ولا تتقابل الدول العربية الموجودة بالجناح الشرقي مع الدول العربية الموجودة بالجناح الغربي عبر القلب، فهذا دليل تمزق وتفكك.

هذا وان كنت ارحب بكل تضامن بين دول الخليج والجزيرة وكل وحدة بين دول شمال افريقيا لكن انزعج واخشى ان يكون التعاون منفصلا عن القلب.

"الدستور" كيف ترى السبيل لاحياء دور الجامعة العربية؟

د. الزيات: ان تحيا شعوبها.. وتعيش حرة، وان تصبح حكوماتها ممثلة لحياة هذه الشعوب لا شعوب اخرى وان تكون معبرة عن هذه الحياة التي نحياها لا حياة اخرى.



يكتبها: احمد بهاء الدين

ليذهب عشر مرات

لاول مرة ربما، يقف الجانب العربي اجمالا موقفا حكيما ازاء مبادرة جورج شولتز، فقد كان رد الفعل العربي عادة، اذا كان المعروض لا يناسبنا، هو اعلان الرفض. وكنا بذلك نحمل عن كاهل اسرائيل عبء هذه المسؤولية، فلا يكون عليها الا ان تهز كتفيها وتعفي نفسها من الجدل والخلاف وتقول: لقد رفض العرب على اى حال.. الامر الذى اتاح لها طويلا ان تكذب على الرأى العام العالمي الرسمي والشعبي بدعوى انها هي المستعدة للبحث في السلام "دون اى شرط مسبق". وان العرب هم الذين لا يريدون. وتخفي بهذا؟ تحت السجادة، كل الجوانب الحقيقية للمشكلة.

هذه المرة لم يفعل العرب ذلك. ولا نعرف بعد ردود فعلهم النهائية من مبادرات ومحاولات ورحلات جورج شولتز. ولكن ترك المجال للبحث، ولاسرائيل ان تضطر الى ابداء ردود فعلها، كان امرا مفيدا للغاية. فالعالم قد تيقن من ان اسرائيل لا تريد السلام ولا تريد المؤتمر الدولي. ولا تريد ان تتحدث هي او اى احد مع الفلسطينيين. ولا تقرا مبدأ الارض مقابل السلام. ولا اى شيء على الاطلاق. الا قمع الثورة، والبقاء على كل شبر من الارض المحتلة. والاعتماد على عنصر الزمن في تهجير اكبر عدد ممكن. وان مبدأ تنازلها عن السيادة على الضفة، او نزع المستوطنات، او الاعتراف بدولة فلسطينية حتى منزوعة السلاح، كلها امور يرفضها حزب العمل وحزب الليكود معا. وترفضها اسرائيل قيادة وشعبا. وفهم من لم يكن يفهم في العالم ما هي الارض المحتلة ومغزى احتلالها ومن هو الشعب الذى لا يسكنها وما هي مشروعية كفاحه..

ولذلك لا يجب ان يكون لدينا مانع من ان يذهب جورج شولتز الى المنطقة عشر مرات.. ليزداد حائط الرفض الاسرائيلي والمطامع والتعسف ويبدو اكثر وضوحا كل يوم.. ولكي نعرف نهائيا حدود علاقة امريكا باسرائيل. ولا يعيش الرأى العام العربي في جو التصريحات والامال والوعود الكاذبة.

موسكو وحلم "الشريك الكامل" في لبنان

بقلم: غسان شربل

اة الهجوم الدبلوماسي ه في الشرق الاوسط ات المؤتمر الدولي، اد السوفياتي هجوما ي لبنان. واذا كانت الهجوم الاول تضمن ق المشاركة في صوغ طقة قريبة من حدودها، الهجوم الثاني يكاد للمرة الاولى "شريكا اللعبة اللبنانية.

لبناني معروف بميوله يعترف ان السفير في بيروت فاسيلي نعل بصورة بلاده في فعله زعيم الكرملين جورباتشوف بصورتها . ويضيف ان كولوتوشا جسيد السياسة الجديدة لى المرونة والمبادرة ن الجمود والمواقف جية العتيقة. ويلاحظ كان طموح موسكو يقتصر بق على السعي الى ن اخطاء الدور الامريكي صار طموحها اليوم ي بلورة الحل وموازين ديدة في هذا البلد.

كلام يتردد في معظم السياسية في لبنان ير الى نهاية مرحلة ى. فمنذ سقوط اتفاق للبناني — الاسرائيلي، ان من شانه وضع كل ى يد واشنطن وتطويق الحضور السوفياتي في المنطقة، بدات موسكو هجوما لتعزيز مواقعها في لبنان. ولا حاجة الى سوق الادلة على الدور الذى لعبته في اسقاط الاتفاق الذى انهار تحت دوى المدافع السوفياتية.

واذا كان الاتحاد السوفياتي يسعى حاليا الى امتلاك القدرة على التحدث الى الجميع في الشرق الاوسط، فان كولوتوشا نجح في تمكين بلاده من امتلاك هذه القدرة على الصعيد اللبناني. ومنذ اكثر من عام ظهر جليا ان كولوتوشا بلور سياسة سوفياتية مستقلة "تلتقي في كثير من من النقاط مع سياسة سورية في لبنان من دون ان تتطابق معها او تمر حكما عبر دمشق كما كان الحال سابقا" على حد قول مسؤول حزبي لبناني. فكولوتوشا زار قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع على رغم ان هذا الرجل لعب دورا حاسما في اسقاط "الاتفاق الثلاثي" الذى رعته دمشق. وهو ظل على اتصال مع الرئيس اللبناني امين الجميل على رغم المقاطعة الداخلية له والقطيعة بينه وبين دمشق. وهو عزز التشاور مع البطريركية المارونية وكان وراء زيارة البطريرك نصر الله صفير الى موسكو العام الماضي وهي الاولى من نوعها. وتقول الاوساط القريبة من البطريرك انها فوجئت باستعداد السوفيات للعب "دور معتدل تماما" يصل الى حد "ضمان الوجود والحقوق".

الانكفاء النسبي للسياسة الامريكية في لبنان في السنوات الثلاث الماضية وترسيخ كولوتوشا مبدأ "تبادل وجهات النظر مع الجميع" مكنا الاتحاد السوفياتي من الايحاء بـ "موقف معتدل" قادر على المشاركة في الحل. والدليل المعبر جاء بعد قصة الطوافة العسكرية التي خطفها ضابط سدرزى الى منطقة الشوف معقل الحزب التقدمي الاشتراكي. الذى يتزعمه وليد جنبلاط حليف موسكو البارز في لبنان. فعلى رغم التهديدات المتبادلة والاجراءات التي اوحت بمواجهة وشيكة نصحت موسكو جنبلاط بابقاء "اختبار القوة" في حدود التصعيد الكلامي. وبعيدا عن الاضواء التقى كولوتوشا قائد الجيش اللبناني العماد ميشال عون في منزل الوزير السابق خليل ابو حمد. وتم في الاجتماع الاتفاق على نقل الطوافة من يد الحزب الاشتراكي الى يد اللواء الحادى عشر في الجيش اللبناني المتمركز في حمانا والموالي لجنبلاط. وهي المرة الاولى التي يلعب فيها سفير سوفياتي دورا من هذا النوع في لبنان.

اشارة اخرى الى رغبة السوفياتي في المشاركة في الحل ظهرت من خلال زيارة جنبلاط الى موسكو الشهر الماضي على راس وفد يضم بين اعضائه الامين العام للحزب الشيوعي اللبناني جورج حاوى. وفي خطوة هي الاولى من نوعها استقبل الوفد على مستوى رفيع في الكرملين واجرى محادثات مع "الرجل الثاني" ايجور ليجاتشيف. وكأن موسكو ارادت ان تبعث برسائل الى من يعنيهم الامر ومفادها ان جنبلاط هو حليفها الاول وانها تطالب له بموقع بارز في اى تسوية. لكنها في المقابل طلبت من هذا الحليف ممارسة دور معتدل يؤهله للموقع الذى يتطلع اليه في الحل اللبناني.

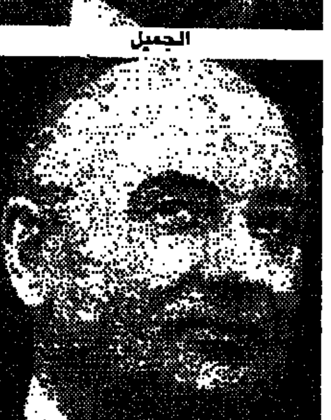
المصادر القريبة من الوفد قالت ان المسؤولين السوفيات تحدثوا عن ضرورة اجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها الصيف المقبل والى ضرورة توفير المناخات الملائمة لانتقال دستورى هادئ. واضافت ان المسؤولين السوفيات شددوا على ضرورة ان لا يكون لبنان ساحة استنزاف في وقت تحقق فيه فكرة المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط تقدما ملموسا.

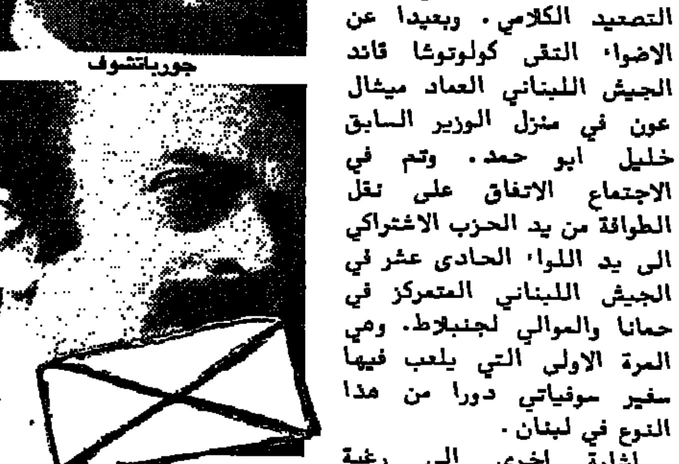
وتقول المصادر ان الكلام السوفياتي اوحى بوجود نوع من التفاهم على تبريد الساحة اللبنانية وعدم السماح بتقسيم لبنان كيانات طائفية موزعة الولاء وان موسكو وواشنطن هما الان في حال هدنة على "المسرح اللبناني". لا بل ان موسكو ابلغت الى الوفد استعدادها للعمل من اجل تحريك عجلة الوفاق اذا طلب منها ذلك. ولعل هذا ما يفسر التصريحات المعتدلة التي التي ادلى بها جنبلاط بعد الزيارة والتي تختلف تماما عن دعواته في الشهور السابقة الى الحسم العسكرى وتشكيل حكومة "في المناطق الوطنية المحررة".

وقالت المصادر ان موسكو التي جددت دعمها لحلفائها اوصت لهم بان المرحلة الحالية هي مرحلة التقدم الى موقع المجاور لا موقع المحارب. واضافت ان الاتحاد السوفياتي يربط بين المناخات في لبنان والمناخات ويتطلع الى لعب دور في اختيار الرئيس الجديد للجمهورية اللبنانية.

وذكرت المصادر ان موسكو لا تملك "وصفة جاهزة للحل" ولا تبدو راغبة في الدخول في التفاصيل وان كانت تشدد على وحدة لبنان وعروبته والاصلاح السياسي الذى يضمن مشاركة متوازنة تنعكس توازنا واتزانا في السياسة الخارجية. واضافت ان موسكو مهتمة ايضا بقيام علاقات لبنانية — سورية وثيقة لكنها لا تدخل في التفاصيل المتعلقة بما يجب ان تكون عليه هذه العلاقة مع حرصها طبعا على مراعاة استمرار سورية في لعب الدور الاكبر في لبنان.


الجميل


جورباتشوف



خطوة اخرى عكست التحسن في العلاقات اللبنانية السوفياتية. فقبل شهرين اثار لبنان موضوع شراء نفط سوفياتي وفي شروط تاخذ في الاعتبار الظروف الاقتصادية الصعبة التي يجتازها. وجاء جواب موسكو الاولي انها ترحب بتمتين التبادل التجارى مع لبنان وانها مستعدة لان تاخذ في الاعتبار الصعوبات التي يعانيها بفعل تردى الوضع الاقتصادى. وتقرر مبدئيا ارسال وفد سوفياتي الى بيروت للبحث في المواضيع الاقتصادية المطروحة. لكن موسكو ابلغت الى لبنان قبل ايام انها تنتظر لوائح بالسلع التي سيصدرها لبنان اليها في مقابل حصوله على النفط ومشتقاته وان زيارة الوفد السوفياتي ستحدد بعد وصول هذه اللوائح.

من حل مسالة الطوافة العسكرية الى زيارة جنبلاط وصولا الى البحث في تعزيز التعاون الاقتصادى وقبلها لدى استقبال شخصيات بارزة دينية وسياسية من مختلف الطوائف والمناطق. تبدو ملامح سياسة سوفياتية جديدة في لبنان. فبعدما كان هم موسكو عرقلة الدور الامريكي المهيمن صار همها القيام بدور مستقل على امل الاضطلاع لاحقا بدور "الشريك الكامل" في الحل. وربما لهذا السبب تذكر بعض المرشحين للرئاسة ان عليهم ادراج اسم موسكو في لائحة العواصم المؤثرة.

في المقابل، يعتقد عدد من السياسيين ان الدور السوفياتي المتزايد في لبنان لم يصل بعد الى مرحلة المشاركة اليومية والفعلية في التحكم بالرياح المعقدة على الساحة اللبنانية. ويعتقد هؤلاء ان طبيعة العلاقات السورية — الامريكية هي التي ستحدد مصير انتخابات الرئاسة في لبنان وهوية الرئيس المقبل بمقدار ما ستحدد ملامح التسوية الداخلية في ضوء التسوية في المنطقة. لكن هؤلاء يعترفون بان موسكو تعزز موقعها ودورها وتسعى الى امتلاك اكبر عدد ممكن من الاوراق.

عن: "الشرق الاوسط"

قبل شهرين من انعقاد المؤتمر الإتحادي للحزب الشيوعي السوفياتي:

الدّعوة لمكافحة "البيروقراطيّة" والمزيد من الإنفتاح

بقلم: بيار غانشان

موسكو ــ ا.ف.ب ــ قبل نحو شهرين من انعقاد المؤتمر الاتحادى للحزب الشيوعي السوفياتي يشن محبذو الـ "بيريسترويكا" اعادة البناء ــ حملة جديدة مكثفين في الايام الاخيرة نداءاتهم عبر الصحافة من اجل مكافحة "البيروقراطية" والمزيد من "الانفتاح" ــ غلاسنوست ــ على النقاشات داخل الحزب.

ومرة اخرى نشرت صحيفة "برافدا" الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي في صفحتها الاولى رسائل عدة معظمها من توقيع رؤساء هيئات ثقافية تؤيد اصلاحات الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشيوف. وكتب مؤلاء المثقفون الذين لم ينضم اليهم ممثل اتحاد الكتاب السوفيات "ان عودة الى الماضي قد تكون ماساة لمجتمعنا وللانسانية". واعتبروا ان المقال الذى اشاد بستالين ونشرته صحيفة "سوفيتسكايا روسيا" في اذار الماضي يشكل "برنامجا حقيقيا لاعداء البيريسترويكا المعلنين والخافين ونداء لتعبئة القوى المحافظة".

وكانت صحيفة "سوفيتسكايا روسيا" اضطرت يوم الجمعة الماضي الى القيام بنقد ذاتي واعترفت بأنها لم تعبر عن "شعور كاف بالمسؤولية" بنشرها مقالا مثيرا للجدل "يبعدنا جميعا عن التجديد الثورى للمجتمع على اساس الديموقراطية والانفتاح" على حد قولها.

وكان مقال "سوفيتسكايا روسيا" عكس الخلافات الايديولوجية الحادة داخل الجهاز الحزبي بين مؤيدى الـ "بيريسترويكا" ومعارضيها. وما لبثت صحيفة


غورباتشوف

انتقدت فيه الذين يحنون الى العهد الستاليني.

وفي الثامن من نيسان لفت غورباتشيوف بدوره في كلمة القاها في طشقند ــ جمهورية اوزبكستان ــ الى ان مؤيدى "نظام القيادة الادارية لا يتخلون عن مواقفهم من دون مقاومة". ودعا الزعيم السوفياتي الى تطوير "الديموقراطية القادرة وحدها على جعل اعادة البناء عملية لا رجوع عنها". وقال ان "سلطة الحزب ليست شيئا يعطى مرة واحدة وفي شكل نهائي بل عليها ان تؤكد بعمل يومي مسؤول ومثابر".

ومنذ بضعة ايام برزت في الصحف السوفياتية نداءات عديدة في هذا المعنى واخرى دعت الى مزيد من الانفتاح على النقاشات الحزبية والى اقامة نظام دورى للمسؤوليات داخل الحزب. حتى ان شخصا من سيبيريا وجه الى صحيفة "سوفيتسكايا روسيا" رسالة نشرت

الى جانب النقد الذاتي للصحيفة كتب فيها "بكل بساطة من غير الممكن في رأيي التفكير بتجديد الاشتراكية من دون تحديد سريع ومكثف للكوادر داخل الحزب وعلى كل المستويات".

وتطرقت برافدا ايضا عبر رسالة من احد القراء الى امكانية نشر المداخلات خلال اجتماعات اللجنة المركزية اضافة الى كل النقاشات في اطار المؤتمر الاتحادى للحزب الشيوعي الذى يبدأ في ٢٨ حزيران المقبل وذلك لمنع "التكهنات السياسية والاختلاقات".

وهذه الرسالة تمثل تلميحا الى "قضية الستين" الرئيس السابق للحزب الشيوعي في موسكو بوريس الستين الذى خلع من منصبه في اعقاب مداخلة قام بها ابان الاجتماع العام للجنة المركزية للحزب في ٢١ تشرين الاول الماضي. وكانت روايات وتكهنات رافقت طرده من منصبه.

وكان الستين اطل مجددا وفي شكل بارز في نهاية الاسبوع مع نشر اول مقابلة تجرى معه منذ تشرين الثاني الماضي في نشرة معدة للاجانب في موسكو.

ويقوم المؤتمر الاتحادى في حزيران المقبل ــ وهو مؤتمر عام مصغر للحزب الشيوعي يعقد للمرة الاولى منذ العام ١٩٤١ ــ

ببحث موضوع الاصلاحات في البلاد. الا ان رئيس احد الاقسام في معهد الماركسية اللينينية فاسيلي بوندار اشار مؤخرا الى انه سيتمتع بصلاحية تعديل اللجنة المركزية. اضاف بوندار انه سيتمتع ايضا بحق "طرد الاشخاص الكاملي العضوية في اللجنة المركزية الذين لا يضطلعون بواجباتهم".

على القمة العربية أن
تدرس تطوير
مدافع (رقعان)..

خاص بـ "الفجر"

القنبيط الفرنسي يغزو العالم الجديد

على طريقة الجنرال الفرنسي لافاييت ــ الذى ساعد المناضلين من اجل استقلال اميركا في القرن الثامن عشر ــ قرر منتجون زراعيون من منطقة بروتاني الفرنسية غزو العالم الجديد مرة اخرى لكن.. بالقنبيط. اذ قامت مجموعة من المنتجين الزراعيين بارسال خمسة اطنان من "امير" المنطقة ــ وهو نوع من القنبيط تفتخر به بروتاني ــ الى الولايات المتحدة حيث يسمى "كوليفلاور". والحمولة الاولى ستستخدم تجربة لزرع القنبيط الفرنسي في العالم الجديد استعدادا للبدء بتصدير انواع مختلفة من الخضار الفرنسية مثل الارضي شوكي والخس.

السمك لن يتالم بصمت بعد الان

رغم ان آلام السمك صامتة ادين منظمو مباراة في صيد الاسماك في المانيا الغربية بتهمة "التعذيب الذى مورس جماعيا على الحيوانات" واجبروا على دفع غرامة قدرها اربعة الاف مارك الماني. وسبب العقاب ان نحو ٥٠٠ كيلو من السمك القي عند انتهاء المباراة في الماء علما بأن معظم الاسماك كانت مصابة بجروح. وينوى المنظمون طلب استئناف الحكم الصادر بحقهم.

مجلة "ديفانس نيوز"

المدفعيّة السّوفياتية حقّقت تقدماً مهمّاً

واشنطن ــ ا.ف.ب ــ ذكرت مجلة "ديفانس نيوز" الاميركية المتخصصة في طبعتها الاخيرة ان الجيش السوفياتي حقق تقدما مهما في نشر وتشغيل مدفعيته وهذا التهديد الجديد قاد البنتاغون الى اجراء دراسة مفصلة للموضوع.

ونقلت المجلة عن مصادر في وزارة الدفاع الاميركية قولها ان "التحسين تركز خصوصا على اضافة تكنولوجيا الكومبيوتر التي تسمح للمدفعية السوفياتية في حال نشوب نزاع بنشر سريع لبطاريات مضادة اكثر دقة من الماضي".

من جهة اخرى اضافت المجلة ان الاتحاد السوفياتي انجز تقريبا تحويل مدفعيته المنقولة الى مدفعية ذاتية الحركة. وتابعت تقول ان افواج مدفعية الجيش الاحمر ضاعفت كثيرا قوتها النارية بزيادة بطاريتين اضافيتين بحيث بات هناك ثماني بطاريات مدفعية للفوج الواحد.

وحسب الجنرال دونالد بيل احد مسؤولي البنتاغون في مجال البحث والتطوير فان الدراسة التي اجريت حول هذا التحديث الذى اعتبر تهديدا جديدا لحلف شمال الاطلسي ستنتهي الصيف المقبل وتنتشر في الخريف.

الجراد يغزو تونس

تونس ــ كونا ــ تسببت اسراب الجراد التي تغزو تونس حاليا في قطع التيار الكهربائي لفترات وجيزة عن عدد من المدن التونسية الجنوبية.

وقد لوحظ انه عندما يحط سرب هائل من الجراد على أحد المحولات الهوائية يتوصل بسبب كثافته من لمس جانبي العوازل فتمر الكهرباء بين القطبين وبالتالي ينقطع التيار الكهربائي آليا.

وتوصل الفنيون العاملون بالكهرباء في هذه المدن التونسية الى ايجاد حل لابعاد اسراب الجراد عن هذه المحولات الكهربائية وذلك باشعال النار في عجلات مطاطية قرب مكان المحول الهوائي.

ومما يثير الدهشة أن الجراد ركز هجومه خلال يومين كاملين على نفس خط الكهرباء بمدينة صفاقس الواقعة جنوب تونس

امارة دبي تغلق حقل "الفاتح" النفطي

نيقوسيا ــ ا.ف.ب ــ علمت وكالة "فرانس برس" من مصادر نفطية مطلعة في نيقوسيا ان امارة دبي اغلقت أمس حقل "فاتح" النفطي البحرى واخلته من العاملين فيه.

وينتج هذا الحقل ٤٠٠ الف برميل من النفط يوميا. وهو يقع على بعد نحو عشرة اميال جنوب غرب جزيرى "سيرى" التي قالت واشنطن انها دمت منصة نفطية ايرانية فيها اضافة الى منصة ايرانية اخرى في ساسان.

تحطم طائرة أميركية اف ١٦ في المانيا الغربية

بون ــ كونا ــ اعلن ناطق رسمي بلسان وزارة الداخلية لولاية رينانيا بلاتينات الالمانية الغربية ان طائرة عسكرية من سلاح الجو التابع للقوات الجوية الاميركية من طراز "اف ١٦"

والمتمركزة في القطاع الجنوبي الغربي من المانيا الغربية قد تحطمت بالقرب من مدينة مونسبروك لاسباب ما زالت مجهولة.

واضاف المتحدث ان الطيار استطاع ان ينقذ نفسه باستخدامه لمقعد النجاة وأن التحقيقات في الحادث ما زالت مستمرة.

منظمة الطلبة المسلمين في سريلانكا تنظم أعمال احتجاج على الاعتداءات ضد المسلمين

كولومبو ــ كونا ــ نجح الطلبة المسلمون في كولومبو امس بتعبئة ٨٠ بالمائة من مسلمي المدينة وخاصة اصحاب الاعمال للاحتجاج على الهجمات التي يتعرض لها المسلمون في المناطق الشرقية من الجزيرة.

وقد استجاب بعض أصحاب المؤسسات التجارية من المسلمين الى دعوة الطلبة المسلمين وشوهدت معظم تلك المؤسسات والمحلات التجارية أمس مغلقة للتعبير عن احتجاج المسلمين على ما يتعرض له اخوانهم في المناطق الشرقية من جزيرة سريلانكا لهجمات وعمليات قتل.

وناشدت منظمة الطلبة المسلمين التي حركت هذا التوجه كافة المسلمين في الجزيرة الى الاضراب أمس لتجسيد هذا الاحتجاج ولابراز ما وصلت اليه الجماعات المسلمة شرقي سريلانكا من اوضاع ماساوية اذ قتل في تلك المناطق خلال الشهر الماضي ١٢٧ مسلما.

وقالت المنظمة في بيانها "يتعرض اخواننا في الاقليم الشرقي للتعذيب والوحشية والمعاملة اللاانسانية على أيدى جماعات التاميل والقوات الهندية".

وذكر البيان ان المسلمين في الاقليم الشرقي من الجزيرة تهاجم منازلهم وتحرق ممتلكاتهم وحقولهم ويحرق أطفالهم الابرياء وهم احياء.

وابلغ متحدث باسم منظمة الطلبة المسلمين وكالة الانباء الكويتية ان الدعوة الى الاضراب أمس واجهت نجاحا كبيرا اذ استجاب لها ما يزيد على ٨٠ بالمائة من المسلمين من مختلف المستويات.

لو عرف هنيبعل ذلك

حقق فيلان انتصارا من دون مجد حين عبرا الحدود بين اسبانيا وايطاليا على خطى هنيبعل وجيوش قرطاجة. لكن الفيلين اللذين تركا سيركا هادئا للمشاركة في رحلة نظمت لاهداف انسانية فضلا التنزه السياحي على المغامرة التاريخية ولدى وصولهما الى ممر موتجينيفر في جبال الالب العليا لم يقبلا السير على اقدامهما سوى نحو مئة متر.. قبل ان يصعدا مجددا الى الشاحنة الصغيرة التي كانت تقلهما. وهكذا عبرا معظم المراحل الصعبة بفضل وسيلة النقل هذه التي لو وجدت قبل اكثر من ١٢٠٠ سنة لكانت غيرت ربما وجه التاريخ.

أبعاد وجوه

أنيس صايغ

المقاومة الفكرية لاباطيل الصهيونية

في العام ١٩٤٨ ومن مدينة طبرية الحالمة، وقد اقتحمها الاسرائيليون، نزح ستة اخوة قدر لكل منهم ان يبرز في عالم النضال الفلسطيني والفكر العربي. حيث تفرغ فايز صايغ للدبلوماسية والاعلام، وتخصص اخوة يوسف بميادين الاقتصاد واتخذ فؤاد الاعمال الهندسية ميدانا له، واتجه توفيق الى الشعر والادب وكرس منير حياته لصحة اللاجئين وطبابتهم، واخيرا انغمر الاخ الاصغر انيس في تنمية الفكر السياسي، ما تعلق منه بمسألة فلسطين بصورة خاصة، وما اتسع ليشمل القضايا القومية بصورة عامة.

ما ان تخرج انيس صايغ من الجامعة الامريكية في بيروت، حتى اتخذ طريقه الى كيمبردج ليكمل دراسته فيها ثم، ليتحول الى التدريس فيها حتى ١٩٦٤، وعاد بعد ذلك الى لبنان ليتولى ادارة مركز الابحاث الفلسطينية الذى اقامته منظمة التحرير الفلسطينية ليخدم ويوثق القضية الفلسطينية وتاريخها، وقد ارتبط اسم انيس صايغ حتى الان بتلك المهمة وكاد ان يصبح المركز برمته معروفا بين المتعلمين باسمه ففي السنوات العشر (١٩٦٦ ــ ١٩٧٦) التي قضاها فيه، استطاع ان يحدث ثورة في ميدان البحث والتأليف العربي، فلقد كانت الكتابة السياسية حتى ذلك الحين، عبارة عن اجتهادات شخصية عاطفية ومقالات لغوية منمقة وخطب بلاغية حماسية مجردة من الموضوعية والعملية. بيد ان مركز الابحاث الفلسطينية خرج الى الجمهور العربي بمؤلفات اتسمت بطابع جديد، هو الطابع الذى يرتبط عادة بالابحاث الجامعية العلمية وما تتميز به من موضوعية ودقة في البحث والتحليل الهادئ والاسناد بالمصادر والحجج الوثائقية.

وخلال المدة الوجيزة التي قضاها انيس في المركز اصدرت هذه المؤسسة عشرات المؤلفات بشتى اللغات الاوروبية بالاضافة الى اللغة العربية، واصبح المقر مقصدا للباحثين عن الوثائق والمراجع والخرائط وسرعان ما اصبح المركز مثالا حاول كثير من الدول والمؤسسات العربية احتذاءه ومحاكاته حتى اصبحت مراكز الابحاث موضة فكرية، ولا شك ان ذلك النجاح لم يتوقف على الشخصية العلمية لانيس صايغ فقط، وانما على شمائله الشخصية في انكار الذات وتشجيع الاخرين وتوجيههم ومساعدتهم.

ولا عجب ان يصبح مركز الابحاث مدفا للقوات الاسرائيلية ويقع رئيسه ضحية المخابرات التي اعربت عن تقديرها برسالة قنبلة مزقت يديه واطاحت بالكثير من نظره وسمعه وكادت تقضي على حياته في ١٩٧٢. ولكنها لم تفلح في كبح عزيمته وواصل الفلسطيني حمل رسالته.

ولانيس صايغ مؤلفاته التي احدث كل منها ضجة عند صدوره. واعطانا كتابه "لبنان الطائفي" منظورا تاريخيا اثار المستقبل الاليم الذى انحدر اليه هذا البلد العربي. ولقي كتابه "الفكرة العربية في مصر" اهتماما لا يقل عن ذلك. وفي كل اعماله هذه كانت العروبة بسجاياها الحميدة والاسلام برسالته الخالدة واماني الوحدة والتضامن العربي محور كل كتاباته، وفي اطار ذلك، خدم الجامعة العربية كمستشار لها لفترات طويلة.

وطالما تساءل تلامذته من عرب واجانب عن سر انقطاعه عن التأليف. والانصراف كليا الى مهمات التحرير والاصدار، اولا شؤون فلسطينية ثم شؤون عربية فالمستقبل العربي فقضايا عربية، واخيرا الموسوعة الفلسطينية التي اصبح رئيس تحريرها، ثم اختير مؤخرا رئيسا لمجلس ادارتها. ويجيب انيس على ذلك بقوله ان الكتابة والتأليف لم تعد مهمة عسيرة على المثقفين العرب. المهمة الاساسية التي تواجهنا الان هي توفير القنوات التي يصبون عبرها انتاجهم. ولا شك ان الموسوعة الفلسطينية التي تبنتها المملكة العربية السعودية لا تعطي للباحثين العرب مجرد قناة لهم، وانما فتحت لهم بحرا ينطلقون في عبابه، وبأيديهم ميل البوصلة: انيس صايغ.

انتصار جيسي جاكسون

في انتخابات ولاية ديلوار التمهيدية


جاكسون

دوفر ــ الولايات المتحدة ــ ا.ف.ب ــ فاز القس جيسي جاكسون احد المتنافسين الديموقراطيين الاثنين الرئيسيين الى سباق البيت الابيض على منافسه المباشر مايك دوكاكيس امس الاول في انتخابات ولاية ديلوار التمهيدية.

ونال القس الاسود ٤٥ في المائة من الاصوات مقابل ٢٧ في المئة لمايك دوكاكيس و ٢ في المئة لـ "الرجل الثالث" ال غور. ولم تؤيد نسبة عالية في هذه الانتخابات ــ ٢٥ في المئة ــ ايا من المرشحين.

وديلوار هي احدى اصغر الولايات الاميركية ونتائجها لا يفترض ان تؤثر على النتيجة النهائية للجانب الديموقراطي. وغطت على انتخابات ديلوار التمهيدية الحملة من اجل الانتخابات الاولية المهمة في ولاية نيويورك والتي ستشهد تنافسا شديدا ويمكن لنتائجها تحديد نهاية السباق لاختيار المرشح الديموقراطي.

بسم الله الرحمن الرحيم «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر» صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى — قال النبي صلى الله عليه وسلم «إن أقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا إلا وهم معنا، حبسهم العذر».

إسلاميات

اعداد خيري تركي ابوزهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

حول تطبيق الشريعة

القرآن هو القانون الامثل

لانسان محجوب بنفسه ـ محكوم بلحمه ودمه وغرائزه . خاضع ـ راد أو لم يرد ومهما كانت درجات مقاومته ـ لتلك العوامل التي كتنفه ساعة بعد ساعة ، ويوما بعد يوم منذ ميلاده ، وهو يقاوم لك القوى ، في الوقت الذي يحملها بين جنبيه . فأين له أنه تلص منها ! انها لتضع بصماتها حتى على محاولاته لتحرير نفسه . تعطيها طابعا ذاتيا .

ليس هذا فحسب ـ بل ان محاولاته التحرر محكومة بمدى قدرة الوسائل التي مستخدمها لذلك . ان الألوان في الرسم الاوتار في الموسيقى والالفاظ في الشعر والنثر تتحكم فيه بأكثر ا يتحكم فيها ولا بد أن يطيعها قبل أن يحملها تطيعه ـ وهي نورها تخضع لطبيعتها الخاصة التي لا يمكن لها أن تنفك عنها ومهما كانت عبقرية الفنان فستظل الألوان ، والاوتار . الالفاظ حتى عندما ترمي بالشرر او تلهب الدماء . . واقفة عند ند لا تتعداه ولا تملك حرية الحياة . والحركة والارادة .

والفنان الحق هو نفسه أول من يستشعر العجز والقصور امام غاية التي تضطرم في نفسه والرغبة في الخلق والابداع دون ان ستطيع تحقيق ذلك . ان موسى التمثال لن يتكلم ابدا مهما طرقه ابله ، ومهما كانت مقدرة « مايكل أنجلو » . .

باختصار لا يمكن التوصل الى الحقيقة الموضوعية المطلقة التي لص من الآثار الذاتية بجهد دنيوي ذاتي ـ مهما كان عبقريا لأن وسيلة لا تؤدي الى الغاية .

وقد يصور ـ بالإضافة الى ما قدمناه ـ عجز البشرية عن أن صل الى الموضوعية ـ تطور ـ فكرة القانون الطبيعي . فقد منع افلاطون ، كما رأينا فكرة القانون الذي يكون حكما يبلور العدالة . وكانت تلك نقطة البداية في فكرة القانون طبيعي التي تحدرت الى المشرعين وجعلوها اساسا لحقوق انسان . . ولكن المشرعين من افلاطون أساسا حتى الآن جزوا عن أن يضعوا الحقوق الطبيعية على خريطة القانون . . ستثنوا من الحقوق حقوقا عديدة . . واستثنوا من الذين متعون بها فئات عديدة . . رغم انهم كانوا فقهاء أو مفكرين ر محكومين بمناصب أو ملتزمين بضرورات واذا كانت وثيقة حقوق الإنسان قد صدرت أخيرا في منتصف القرن العشرين ، جب ان لا ننسى ان هذا حدث بعد أربعة عشر قرنا من تقرير إسلام لها ، وأن تصوير الإسلام بعد كل هذا أكثر احكاما من يقة حقوق الإنسان .

وقد يثير الانتباه أن أوروبا التي كثيرا ما تستنكف من ذكر له ، أو ادخاله في دنيوياتها تطلق كلمة « الطبيعة » على ما ارب « الله » لدى المؤمنين ، فكأنها تعترف ـ بطريقتها الخاصة ـ بقانون إلهي ولكن تصورها لمثل هذا القانون سقيم محدود . ثم هي تعجز بعد هذا كله عن أن تجعله حكما منفذا أو نونا مطبقا فوثيقة حقوق الإنسان . . صيحة في واد وقد لا كون هناك دولة واحدة تطبقها تطبيقاً كاملا شاملا أمينا . .

وهذا ـ على ما قد يظهر فيه من غرابة ـ طبيعي لأن الإنسان عجز عن أن يكبح جماح أرادته أو يخضعها تماما واذا أخضعها في حية أو مرة . . فانه يعجز عن ذلك في بقية النواحي أو المرات أخرى . . ولا بد لكي يتم هذا أن يأتي من سلطة أعلى من الإنسان نفسه ، . أي أن يأتي من الله تعالى ، ثم لا بد أيضا أن ولاء رسل يمثلون نمطا فريدا من القيادة ، ويكافحون السنوات طوال ويقنعون الناس بالحكمة آونه . . وبالخلق والقدوة آونه خرى حتى ينجوا في النهاية في قهر الانانية ، والاثرة ، والذاتية ضيق الأفق ، د وغلبة الشهوات . . وينفتح السبيل للايمان لله والالتزام بالمثل التي يأمر بها .

وعندئذ فحسب يمكن أن يطبق « حكم القانون » .

ونحن نؤمن ايمانا تاما أن هذا قد حدث في أكمل وأشمل صوره بظهور الإسلام ونزول القرآن . .

وقد يتوقف بعض الذين ساروا معنا من بداية البحث عند ذه النقطة ، ويرون اننا « زججنا » في الموضوع بعنصر غريب نه ، أو غير موضوعي الخ . . ولا حيلة لنا فيمن ينكرون وجود الله أو يتصورون انه موجود ، ولكنه لا يتدخل في شؤون بشر . وليس في نيتنا أن نحاول اثبات وجود الله بالادلة عقليية ، أولا لأن هذا يخرج عن موضوع البحث ، وثانيا لأن أدلة التقليدية لا تجدي في اقناع الجاحدين ، فليست هي من ب الأدلة الحسابية أو الرياضية التي لا يؤمنون بغيرها والإيمان الله في الإسلام يدخل في باب « الإيمان بالغيب » بمعنى أنه قضية بلثية ، وليس قضية تقنية أو حسابية أو مما تثبته الحواس . هذا الإيمان بالغيب يرتكز على دعائم من الفكر والقلب اصدق تثالا واهدى سبيلا من الحواس ، أو حتى من القوانين رياضية أو العلمية المزعومة .

وميدئية الايمان بالله تكشف لنا عن ضرورة ان يكون القانون

قضايا فقهية

● هل تجب الزكاة في مال الصبي والمجنون ؟

نعم تجب الزكاة في مالها لعموم حديث معاذ لما بعثه ـ صلى الله عليه وسلم ـ الى اليمن ولقوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ اتجروا في أموال اليتامى كيلا تأكله الصدقة . رواه الترمذي والدارقطني وإسناده ضعيف وله شاهد مرسل عند الشافعي .

سؤال يطرحه مجتمع المعاقين خلال ندوة في لبنان :

ما حكم الشريعة الإسلامية فيمن يخفي إصابته قبل إتمام عقد الزواج

بيروت ـ « الشرق الاوسط » :

لم تهدأ الحرب التي فاقت ايامها آلاف الايام لتسجل في مفكرة ايامها السوداء ازمة انسانية واجتماعية كانت صغيرة بحجم الوطن قبل بداية الصراع فيه، وحتى قضية « المعاقين » حيث اصبحوا يشكلون عددا مرموقا يقدر بمئات الالوف الذين اصبحوا مشكلة تهدد المجتمع بسبب الاهمال وعدم الوعي والفقر واستمرار الحرب التي اوجدت المعاقين وصارت هناك هوة واسعة بقصد او بغير قصد بين الانسان المعوق والسوي . .

وحول لاحدى القضايا التي تشغل المعاقين وهي حالة الزواج عقدت ندوة دراسية موسعة اقامها مؤخرا في بيروت اتحاد «المقعدين اللبنانيين»، وذلك بعد ان اصبحت قضايا « مجتمع المعاقين » الشغل الشاغل للكثير من اللبنانيين. فما هو رأي الدين من زواج الانسان المعوق حركيا .

اجاب المستشار القاضي الجعفري عبد الحميد الحر عن ذلك قائلا ان الاسلام اكد اهمية الفرد ودوره في المجتمع، وانه حث على العمل والجهاد. فالعمل بصورته الفاعلة والمحركة مقوم اساسي من مقومات الاسلام واعتبرها من ضرورات العمل « حي على الفلاح. حي على خير العمل » وان مفهوم الاعاقة بمعناها السلبي في الوجود ليس واردا في العقيدة الاسلامية لان مبادىء الاسلام تؤكد استحالة وجود انسان معاق قاصرا عن ان يؤدي عملا ما. الا في حالة الاعاقة القصوى المتمثلة مثلا في الغيبوبة وذهاب العقل. اما ما عدا ذلك كالشلل مثلا فان الاسلام يرفض الاعتراف بأن المشلول انسان فقد حقه في الحياة وبالتالي دوره في المجتمع، لان نشاط المرء ليس نشاطا جسديا وحسب، بل هو عقلي وروحي ايضا .

ويتابع الجعفري قائلا: هناك امثال عن الصحابة وابرزهم الصحابي عبد الله بن أم كلثوم الذي نزلت فيه سورة « عبس » في القرآن الكريم، وانه كان اعمى ومع ذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يوليه امارة المدينة حين يغادرها للغزو والجهاد، وفي هذا تاكيد على ان الاسلام نظر الى الانسان من زاوية قدراته الذهنية والفكرية وهي نظرة تحمل تكريما للإنسان الذي خلق « في احسن تقويم » المميز عن سائر المخلوقات التي تعتمد على قدراتها البيولوجية .

واضاف ان « لهذه الامور كلها لم يلحظ الفقه الاسلامي في سننه واحكامه موضوع الإعاقة لانه لم يعتبرها حالة مرضية واجتماعية المناقضة للواقع » .

وبالنسبة لاقدام المعوق طرح فكرة الزواج فيقول : « ان الاسلام ينظر الى الانسان كمخلوق يمتلك جسدا مكتملا متناسق التركيب كما في قوله تعالى . « لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم » أو كما جاء في الحديث الشريف الذي يحث المؤمنين على شكر الله على تمام الخلق والخلقة. وبناء على ذلك فقد انتفت في التشريع الاسلامي اية احكام خاصة تتعلق بالمعاقين جسديا، لكنه في المقابل رصد التخلف العقلي، فوضع له الاحكام التشريعية من حيث الولاية والوصاية والتصرف بأموال المعاق، ولم يجعل للمعاق جسديا حائلا دون الزواج اذا اعتبره عقدا طبيعيا ناشئا عن رضى وقبول طرفين عاقلين بالغين جامعين للشروط المطلوبة. حتى عائق الانجاب لم يجعله مانعا للزواج اذ كان احد الزوجين القادر على الانجاب راضيا بهذا الواقع .

دون قيود

وبالنسبة لزواج البنت السليمة ممن معوق او العكس ومدى استقلالية قرارها وموانع ذلك ؟ ومشكلة الطلاق في هذا الصدد؟ يقول الجعفري .. ان المشهور بين علماء الفقه ومراجع التشريع انه لا سلطان لاحد على البنت الراشدة وانها تتزوج بمن تشاء دون قيد او شرط، وهذا ينطبق على عاقل راشد في الاستقلال بالتصرف في جميع شؤونه اما بالنسبة للشروط التي يحق لاحد الطرفين تضمينه عقد الزواج فيخضع لقاعدة المؤمنون عند شروطهم، على ان لا تكون مخالفة للشرع، اي لا يحل حراما ولا يحرم حلالا .

أما على صعيد الطلاق، كحال وقوع الاعاقة بعد الزواج وطلب احد الطرفين الطلاق ورفض الآخر فما موقف الدين ؟ وان حصل طلاق بين طرف سوي وآخر معاق وكان هناك اولاد فما هو رأي الشرع في حق الحضانة؟ وللاجابة على ذلك فاننا نورد ما ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن الطلاق هو ابغض الحلال الى الله، لكنه يصح صدوره من الزواج متى شاء وضمن الشروط الشرعية المنصوص عنها سواء وجد عجز جنسي تناسلي أم لا .

والزوجة التي تريد الطلاق بسبب هذا العجز فلا يصح لها ذلك وهي عالمة به قبل اجراء العقد، اما اذا علمت به بعد اتمامه فلها حق الخيار في فسخه بعد علمها مباشرة ولمدة محدودة ولا يحق للزوجة طلب الطلاق لحصول عاهة جسدية .

وبالنسبة لحضانة الأولاد فان هذا الحق يتعلق بمصلحة الأولاد انفسهم وهذا ما تلحظه الشريعة، فالحكم الشرعي يعطي حق حضانة الاولاد للطرف الذي يحسن الحفاظ على مصلحة الولد بشكل افضل من الآخر.. وبالنسبة لمن يملك حق الوصاية على امواله واولاده وفي حالة تطور اعاقة الزوج الى درجة عدم الادراك، بالاضافة الى مسألة الارث ؟ فهذه الحالة شأنها شأن الاسوياء، فاذا كانت الاعاقة الجسدية لا تقرب صاحبها من الموت، ينطبق على المعاق شمول قاعدة التوارث بينه وبين شريك حياته بمجرد اجراء عقد الزواج وان يتم الزواج بالمعاشرة الكاملة .

وحول هذا الموضوع حدثنا ايضا قاضي بيروت الشرعي محمد كنعان الذي ركز على ايمان الانسان باحكام الله تعالى، وإن اصابته مصيبة كفقد حاسة من الحواس، او طرفا من اطرافه، او اصابة احدها بخلل يعوقه ويعطله، فان الانسان في مطلق الاحوال مأمور بالصبر لانه خير عون للانسان المصاب من مواجهة المصيبة والتعامل معها كقوله تعالى « ياأيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة » فذلك يشد من عزم المصاب بالأضافة الى الاجر الكبير الذي وعد الله به الصابرين .

ويضيف القاضي كنعان: أن الله يبتلي عباده بالشر والخير « ونبلوكم بالشر والخير فتنة » ليظهر للعيان صدق ايمانهم وقوة يقينهم وقد ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا يتمنين احدكم الموت لضر اصابه، فان كان لا بد فاعل فليقل: اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي، وتوفني اذا كانت الوفاة خيرا لي » .

العيب

وحول ما قاله الفقهاء في معنى « العوق » وفاعله « معوق » وخلاصة اللغة العربية في هذا الصدد لانه لا يصح القول « اعاقة » و« معاق » يقول القاضي كنعان أما في الشريعة الاسلامية فان الفقهاء يسمونه « العيب » وذكر العلماء في هذا انواع العيوب في مباحث كتاب الزواج وبينوا الاصابات التي تعوق اي عضو أو حاسة في مباحث « الجنايات والديات » ومما نذكره من هذا القبيل: « العوق أو العيب الذي يصيب الانسان في عقله، أو في احدى حواسه، أو في احد اطرافه، أو في جهازه التناسلي » وتختلف انواع عيوب العقل والحواس والاطراف عن عيوب الجهاز التناسلي عند كل من الرجل والمرأة .

ويتابع القاضي كنعان منبها لمسألتين قبل بيان الحكم الشرعي في زواج من وجدت فيه العيوب اولاهما ان الزواج ليس حكما تكليفيا الزاميا كما هي حالة الصلاة والزكاة مثلا، بل هو مشروع على سبيل الاباحة مع الترغيب فيه والحث عليه، حفظا للنساء واحصانا للفرج واحرازا للدين، وان عقد الزواج ان كان وسيلة الى ظلم الغير فهو زواج محرم، عملا بالقاعدة الشرعية « ما لايتم الواجب الا به فهو واجب، وكل ما ادى الى الحرام فهو حرام » .

أما المسألة الثانية فهي ان الزواج هو عقد بالتراضي المتبادل بين الزوجين .. وبناء على هاتين المسألتين فاذا اتفق رجل وامرأة على الزواج مع معرفة ما فيهما من عيوب او في احدهما، ورضيا بالحياة معا لا غبار على عقد زواجهما وبعبارة اخرى، والحديث للقاضي: ان الاسلام لا يمنع المعوق من ممارسة حقه في الزواج ايا كان العائق الجسدي شرطا ان يجد من الجنس الآخر من يقبل به زوجا وهو كذلك، لانه انسان كامل الانسانية، وان العائق هذا لا يمنع عقد الزواج حسب الاصول الشرعية ولكن في حال اخفاء احدهما عيبه عن الآخر قبل العقد فان الزوج والزوجة لهما ان يختارا ما يريدان فعله بعد الزواج بفترة قصيرة .

القراء يستفتون

التعليم الاسلامي

نتابع مع الشاب رحمة الله باتان سؤاله عن الطريقة المثلى لتحبيب القرآن الكريم الى قلوب الشباب المسلم في الغرب. فنقول :

لا بد من إحداث تغييرات جذرية في الوسائل التي يعتمد عليها التعليم الديني للمسلمين في تلك البيئات المتطورة ذلك ان الوسائل الحكومية التي تقدم التعليم في أوروبا لها من الامكانات البشرية والمنهجية وأماكن العلم ما يحدث رد فعل عميقا في التأثير النفسي على ابناء المسلمين .

فالامكانات البشرية ـ وهم هيئة التدريس ـ دربت تدريبا نفسيا يجعل التلميذ يحس في مراحل حياته الأولى بالحنان والعاطفة والرعاية التي يلقاها من المدرس والمدرسة. ومن هنا يكون الارتباط العاطفي القائم على التقدير والاحترام إن لم يقم على المحبة والتعويض عن العاطفة الابوية التي تركها في البيت. فإذا قورنت لمسة الحنان التي تربت على كتفه، واليد الحانية التي تمسح دمعته، إذا قورن ذلك الموقف بالوجه العابس والعصا الطويلة التي تصل الى عدة أولاد في وقت واحد والفجوة الواسعة التي تفصل بين الطفل وبين من يحفظه، هذه المقارنة تكون عبئا ثقيلا يغرس الجذور الاولى للكراهية وتوسيع الهوة بين المؤسسة التعليمية الاسلامية والطفل الذي يقصدها آخر اليوم للتعليم .

أما المناهج فحدث عنها ولا حرج. إنها تلك التي كانت تؤسس التعليم منذ القرن الخامس الهجري والتي كانت تحظى بكل وقت الدارسين. وهي الآن لا تحظى الا بسويعات قليلة يحاول فيها المدرس أن يحشو ذهن الطفل بمعلومات لم يسبق أن مهد لها بلغة لا يعرف الطفل عنها شيئا بكمية لا يستطيع أن يستوعبها ومن هنا يعجز عن المواصلة ويقتصر الدور على قراءة سطحية لا فهم فيها ولا عمق ويقال إنه أصبح قادرا على مواجهة التحدي الذي يتعرض له في البيئة الجديدة .

إذا كان المسجد هو الوسيلة الناجحة في تخريج افواج من شباب المسلمين المتمسكين بدينهم فإن هذا المسجد لا بد أن يكون ضمن مؤسسة تعليمية متكاملة. وقد أدرك ذلك المهتمون من أهل الديانات الأخرى فأقاموا الكنيسة داخل المدرسة أو جعلوها جزءا من المعبد حتى يرتبط التعليم بالتطبيق. وإذا كان نشاط المسلمين في الغرب في السابق متجها الى بناء المساجد حفاظا على الجيل المسن الذي تخطى دور التعليم والتربية، فإن الجيل المسلم الحالي يحتاج الى المدرسة التي تتعاون مع المسجد على بناء الشخصية الاسلامية .

إن الانفصال بين المسجد والمدرسة يؤدي الى التفسخ في شخصية التلميذ المسلم والى الربط النفسي بين تأخر الجماعات المسلمة واعتبارها طبقة ثالثة في المجتمع الغربي وبين المؤسسات الدينية التي تقدم المبادىء الاسلامية وبالتالي يترسخ الترابط بين الاسلام والتأخر. والمخرج من هذا المأزق الاجتماعي التربوي هو المدرسة الاسلامية المتطورة التي تقدم الاسلام سلوكا وعلما، كما تقدم المعرفة التي تفتح السبيل للتطور العلمي والمشاركة الاجتماعية الفعالة في ميدان النشاط الحيوي للبلد الذي استوطنوه خارج ديار الاسلام .

إن معلم هذه المدرسة مسلم ملتزم يقوم سلوكه على الاعتزاز بشخصيته الاسلامية وعلى التطبيق العملي لما يدرسه لابنائه المسلمين. ومن اللمسات الاسلامية الكريمة التي يحسها المسلم في سلوك الفاهمين للاسلام تلك الوصية التي سجلها الترمذي عن ابي هارون العبدي قال: كنا نأتي ابا سعيد الخدري رضي الله عنه فيقول: مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنه قال: إن الناس لكم تبع وإن رجالا يأتونكم من اقطار الارض يتفقهون في الدين، فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيرا » .

اما هذا الخير الذي يستوصون به فيوضحه الامام النووي رحمه الله: ينبغي ـ للمدرس ـ أن يشفق على الطالب ويعتني بمصالحه اعتناءه بمصالح ولده ومصالح نفسه، ويجري المتعلم مجرى ولده في الشفقة عليه والصبر على جفائه وسوء ادبه لاسيما إن كان صغير السن وأن يحب له ما يحب لنفسه. فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: اكرم الناس علي جليسي الذي يتخطى الناس حتى يجلس الي، لو استطعت ان لا يقع الذباب على وجهه لفعلت إن الذباب ليقع عليه فيؤذيني .

بهذه الروح العالية والرعاية الكريمة يحب الطفل المسلم كتاب الله لانه يحب من يدرسه له، ويحب المدرسة المسلمة لان اريج الايمان يفوح في جنباتها ويصبح القرآن الكريم باقة ريحان ودستور حياة ونموذج سلوك من الآداب العالية تؤهل شباب الاسلام لحمل رسالته في قلوبهم ووجدانهم ويرى فيهم من حولهم سراج الاسلام المشرق المضيء، لا ظلمة التنافس والتناحر على مكسب مادي يبقي على الجسد ولكنه يقتل الروح .

«اللهم سجد لك سوادي وخيالي، وآمن بك فؤادي أبوء بنعمتك علي، هذه يدي وما جنيت على نفسي».

حديث رمضان

بقلم: فتح الله السلاوي

شهر رمضان

رمضان شهر الصيام في كل تصريفات مادته.. نجد حرارة الشمس فيه واضحة.. فالرمض بوزن العجب... شدة وقع الشمس على الرمل وغيره. والارض رمضاء.. بوزن حمراء.. اذا اشتدت حرارة الشمس عليها. ورمض يومنا... اشتد حره بوزن طرب.

وفي الحديث الشريف صلاة الاوابين اذا رمضت الفصال من الضحى والفصال جمع فصيل وهو ابن الناقة.. والمعنى اذا وجد الفصيل حر الرمضاء في الارض فتطلب الظل.

ومعنى الحديث الشريف.. ان صلاة الضحى في تلك الساعة وهذا بناء على ان صلاة الضحى.. تسمى صلاة الاوابين.

والفقهاء جعلوا صلاة الاوابين ما بين المغرب والعشاء... وجعلوا صلاة الضحى في وقت الضحى. هذا هو المشهور.

ومن المعلوم ايضا ان شدة حر الشمس على الارض.. حتى ترمض الفصال.. ليس شرطا في وقت صلاة الضحى... في كل بلاد المسلمين. لان هذا الشرط انما يتحقق في البلاد الحارة مثل بلاد الحجاز ووقت الضحى عند الفقهاء ان تكشف الشمس اعماق الاودية.

وهنا سؤال لماذا تسمي شهر رمضان بهذا الاسم.. الذى يدل على شدة الحر... مع انه قد يصادف وقتا باردا من السنة؟

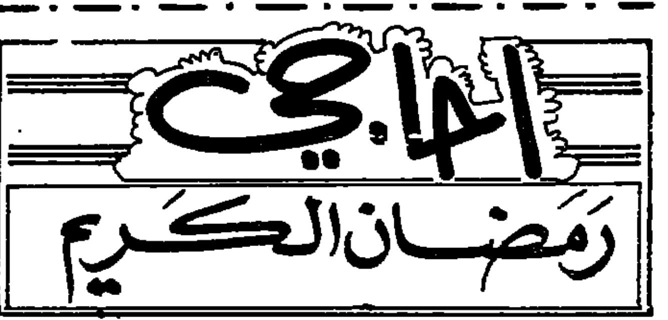
يجيب على هذا السؤال علماء اللغة فيقولون: ان العرب السابقين لما نقلوا اسماء الشهور عن اللغة القديمة الى لغتهم المتطورة سموها بالازمنة التي وقعت فيها... فوافق هذا الشهر ايام رمض الحر.

ومن المعلوم ان التقويم القمرى يختلف عن التقويم الشمسي.. فالسنة في التقويم الشمسي ثلاثمائة وخمسة وستون يوما وربع اليوم.

في حين ان السنة في التقويم القمرى ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما وثلث اليوم.. ومن نقص هذا التقويم جاء دوران الاشهر على فصول السنة.

ولعله من الالهام الالهي ان يسمى شهر رمضان بشهر رمضان لانه يحرق الذنوب.. ويزيلها بسبب توبة الصائم الصادق لله.

نعم من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه.



الاحجية الرابعة

(٤)

عجز المسلمون عن ازالة صخرة كبيرة وهم يقومون بعملية حفر كبيرة فلجأوا الى رسول الله صلعم يذكرون له الصخرة المعترضة فاخذ معولا كبيرا فضربها ثلاث ضربات حتى صارت حطاما تسهل ازالته واذ كان يضرب الصخرة بالمعول رأى جابر بن عبدالله الصحابي الجليل بطن رسول الله صلعم معصوبا من الجوع فآلمه ان يجوع رسول الله فذهب جابر الى بيته وسأل زوجه، ماذا لدينا من طعام؟

ليس عندنا الا شعير وهذه العناق "اى العنزة" فذبح العنزة واعدت زوجه خبزا من الشعير وذهب الى رسول الله صلعم فدعاه الى الطعام في بيته وقال احضر من شئت من المسلمين، فاستفسر الرسول صلعم من جابر عن مقدار الطعام فاخبره وقال اخرجتم الطعام، فقال جابر، لا.

فامره الرسول صلعم ان يبقيه في القدر ثم دعا الرسول صلعم جميع المهاجرين والانصار وذهب جابر يخبر زوجه عن القادمين فدهشت.

ولكن الرسول صلعم جعل يكسر من الخبز ويضع اللحم ويناول كل واحد وكان كلما ناول واحدا غطى القدر بخمار ثم ينزعه عنه ويعطي الاخر وهكذا حتى اعطى الجميع ثم قال لزوج جابر، كلي انت ما شئت واهدى ما شئت وظل جابر وزوجه في عجب من كفاية الطعام القليل لاناس كثيرين.

ترى هذه الحادثة في اى غزوة كانت ؟

مسابقة رقم ٤

الإسم: ________________

الإجابة: ________________

«رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، واهد قلبي، وسدد لساني، واسلل سخيمة صدري، اللهم الهمني رشدي، واعذني من شر نفسي».

عالم مصري يفوز بجائزة "أينشتاين" العالمية

القاهرة ــ حقق عالم مصرى انتصارا علميا كبيرا بفوزه بجائزة اينشتاين العالمية وقد منحته الهيئة العالمية للعلوم والثقافة الجائزة تقديرا لبحوثه المهمة في الهندسة الوراثية.

ويقول الدكتور عاصم محمد محمد ان الهندسة الوراثية علم يختص بتحليل المتشابه والاختلاف بين صفات الافراد والكائنات المختلفة ودراسة انتقالها من جيل الى جيل تحت ظروف بيئية معينة وذلك بهدف تحسين السلالات مثل اختيار نبات قوى قادر على مقاومة الملوحة والجفاف والحفاظ على سلالة الحصان العربي وتحسين اجيال الابقار والدواجن.

مجالات علم الوراثة

ويضيف الدكتور عاصم ان علم الوراثة يخدم مجالات عديدة زراعية وطبية واقتصادية ففي مجال الانتاج الحيواني يستخدم علم الوراثة لزيادة الخصوبة وانتاج اللحوم والالبان وفي مجال الصناعة يتم تطويع الميكرويات في انتاج الصناعية المهمة وتحسينها وزيادة كمياتها واستخدامها لانتاج الاسمدة والغاز الحيوى من المخلفات الصناعية الزراعية كما يمكن تكوين تراكيب من الكائنات الدقيقة التي لها المقدرة على تنقية الشوائب.

الهندسة الوراثية

ومن ناحية اخرى نجد للهندسة الوراثية تطبيقات مهمة مثل انتاج الانسولين بواسطة بكتيريا القولون ونقل الجينات مباشرة الى بنكرياس الانسان المريض بالسكر عن طريق العمليات الجراحية.. ويعلق العالم المصرى ان اهم انجازات الهندسة الوراثية هو انتاج الامصال واللقاحات والانسجة السرطانية التي تستخدم في ايجاد ادوية لامراض السرطان.

ان مجالات الهندسة الوراثية ستستخدم مستقبلا للدول النامية والمتقدمة في علاج كثير من مشاكلها المستعصية مثل امراض الجفاف ونواحي الكساد وتلوث البيئة.

ويوضح د. عاصم ان ميزة الهندسة الوراثية انها لا تسبب اية مخاطر.

ويثير الدكتور عاصم نقطة مهمة يمكن ان تساهم الهندسة الوراثية في حل مشاكل مصر الزراعية وتحقق الامن الغذائي في مصر. فنجحت تجربة زراعة الشعير في اراضي سيناء الملحية وتحقق نجاح كبير في زراعة العدس والحمص والترمس في الارض المصرية.

ويمكن الاستفادة من الوراثة في مصر في زيادة المحاصيل بتجهيز سلالات تقاوم الافات. وتوفير تكاليف المبيدات الحشرية والاستفادة من الخبرات المصرية في الهندسة الوراثية في زيادة انتاج الجبن الدمياطي من الالبان ويمكن ايضا ازالة المعادن الثقيلة من مياه النيل بسوهاج.

● د. عاصم محمد محمد

El Consejo Cultural Mundial otorga este Diploma al

Prof. Assem Mohamed M. Ali

en reconocimiento a su amplia trayectoria científica

CONSEJO CULTURAL MUNDIAL

WORLD CULTURAL COUNCIL
CONSEIL CULTUREL MONDIAL

Guadalajara, Jal., México, Noviembre 6 de 1986

Dr. Charles Tanford, Presidente

Dr. José Rafael Estrada V., Vicepresidente

● صورة من براءة الجائزة.

بطاقة شخصية

والدكتور عاصم محمد محمد من مواليد الاسكندرية عام ٣٦ تخرج في كلية الزراعة بالاسكندرية بدرجة جيد جدا مع مرتبة الشرف وحصل على الماجستير ثم سافر الى بريطانيا للحصول على الدكتوراه في الفلسفة "الوراثة الميكروبية" من جامعة برمنجهام.

كما حصل الدكتور عاصم على جائزة الدولة التشجيعية المصرية في العلوم البيولوجية عام ١٩٧٢ وحصل على وسام العلوم والفنون من الدرجة الاولى وقدم ما يقرب من مائة بحث منشور واشرف على ما يقرب من ٥٠ رسالة دكتوراه. قام بتجهيز معمل الوراثة في الكائنات الدقيقة وبتجهيز معمل الوراثة الجزئية.

وقد مثل مصر في المؤتمر العالمي للوراثة الذى عقد في موسكو عام ١٩٧٨ واسس اكثر من ٧ وحدات بالمركز القومي المصرى للبحوث كما حصل على جائزة التفوق العلمي للعلوم البيولوجية عام ٨٤.

وعين رئيسا للجمعية المصرية للهندسة الوراثية ورئيس معمل الوراثة الميكروبية شعبة الهندسة الوراثية والبيوتكولوجيا بالمركز القومي للبحوث.

وقد منح دبلوم الهيئة العالمية للعلوم والثقافة. كما منح العالم دبلوم الهيئة العالمية للعلوم والثقافة وحصل اخيرا على جائزة اينشتاين العالمية.

المؤتمر الدولي

يمنع دخول الفلسطينيين

باسم علي

نوريغا في بنما:

السقوط خطوة.. خطوة

بقلم : معين دياب

يبدو ان نوريغا لم يفهم ان الوقت لا يعمل لصالحه... يبدو انه لم يفهم وضع بنما وخريطة القوى المتواجدة فيها.. يبدو انه لم يفهم ان رحيله امر محتوم.. هكذا علق احد مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية عندما طلب منه الكلام عن الوضع العام في بنما، على ضوء القيود الاقتصادية الاميركية الجديدة، وفي ظل حالة الشلل التي تعم البلاد.

ويظهر ان الجميع ينتظر رحيل نوريغا الا نوريغا نفسه، ودرجة الترحيب "بضيافته" آمنا مطمئنا وصلت الى فرنسا بعد اسبانيا والبرتغال. ويقال ان الرجل الذى شرب من كأس القوة حتى الثمالة بدأ يترنح امام الواقع الجديد، وهو يرى ابناء بنما يدخرون قرشهم الابيض ليومهم الاسود، اثر حجز الاموال ووقف المعونات وأضراب المصارف.

"كنت أعلم انهم لا يملكون اى خطة سليمة وواضحة لانهاء الوضع الشاذ، بل كنت اعلم انهم يراهنون على الوقت لتضييق الخناق، ومع ذلك لن افرط بالسيادة وأسلم البلاد على طبق من ذهب". الكلام للجنرال نوريغا الذى قبل التفاوض مع اثنين من وزارة الخارجية الاميركية، على اساس ان تثمر المفاوضات عن حل للازمة الدستورية، مقابل بقاء هيكلية الجيش كما هي، وتعيين رئيس للجمهورية ترضى عنه المعارضة ويتفق مع السلطات المالية المعنية على عودة الحياة الاقتصادية كما كانت عليه. وأمام هذه "التنازلات" التي اقر بها نوريغا يقال انه طالب بخروج مشرف له على اساس ان يوقع عقدا رسميا مع الاميركيين بوجوب التخلي عن امتيازاتهم في قناة بنما، ثم يرحل تاركا البلاد بمظهر الرجل الذى لم يفرط بالسيادة.

لكن الذى أعلن كان عكس ذلك تماما. فالجنرال نوريغا اصدر بيانا رفض فيه عرضا اميركيا بالرحيل، ومسؤولي وزارة الخارجية الاميركية طالبوا برحيل نوريغا فورا، اما "التنازل" الوحيد الذى قدموه فيقضي بحرية الرحيل مع حفظ الثروة، وعدم المطالبة بنوريغا للمحاكمة بتهمة تعاطي المخدرات.

والجدير ذكره ان تطور الاحداث في بنما بعد اقالة الرئيس دلفال وتعيين وزير التربية مكانه، لم ياخذ منحى دراماتيكيا رغم التوقعات بذلك. ويشير المراقبون ان الهدوء الحالي يعود للامور التالية :ــ

ــ رغبة الولايات المتحدة في تغيير داخلي يظهر صورتها بمظهر المنقذ للوضع المالي الذى بدأت البلاد تعاني منه.

ــ تفرغ الولايات المتحدة للمشاكل التي استجدت في المنطقة الوسطى بين الهندوراس ونيكاراغوا، ويقال ان تدخل المارينز هناك اصاب بطريقة غير مباشرة هدفه "البنمي".

ــ مراعاة طبقة التكنوقراط التي تحكم فعليا اقتصاد البلاد، بعد طفرة الانفتاح وتسلم المصرفيين معظم المفاتيح المالية الاساسية في الشركات البنمية الكبرى.

ــ تمنيات "صديقة" من بعض الدول الحليفة في اميركا الوسطى، وبعض الدول الاوروبية، بضرورة اعطاء فترة اطول للمفاوضات حتى لا تدخل البلاد في دوامة الدم، ويشار في هذا الصدد الى مبادرة فيليب غونزاليس رئيس وزراء اسبانيا الذى اشار على المسؤولين الاميركيين باصدار تعهد بالانسحاب من قناة بنما عام ٢٠٠٠، على ان يأخذ الجنرال نوريغا "اجازة طويلة" ثم يتم انتخاب رئيس جديد للبلاد على أسس ديموقراطية، وارفق غونزاليس مبادرته بدعوة الجنرال نوريغا للاقامة معززا مكرما مع عائلته واتباعه في اى مكان يرغبه في اسبانيا.

ــ اذا فشلت كل تلك الاحتمالات فمن المرجح ان تحصل تطورات هامة تراهن عليها الولايات المتحدة وتنطلق من قلب المؤسسة العسكرية ليبدو الامر وكأنه خلاف بين "اهل البيت" وليس خلافا بين البلدين. ويعتقد ان الخطوة التي قام بها في هذا الصدد ضابط سلاح الجو البنمي الميجر "اغستو" فيلا لاز تصب في الخانة المطروحة، خصوصا انه فشل في الاطاحة بنوريغا اثر انكشاف امره سريعا، ولجأ الى الولايات المتحدة محرضا على التدخل العسكرى بعد ان كان الرئيس السابق دلفال قد حرضها على "الخناق الاقتصادى".

امام كل ذلك برز تطوران جديدان، احدهما للحكومة والاخر للمعارضة بالنسبة للتطور الاول فقد أعلن الرئيس الحالي مانويل سوليس بالما فرض حالة الطوارئ بسبب ما اسماه بالمستجدات التي طرأت على الاوضاع الداخلية لبلاده "بعد الحرب غير المعلنة التي تشنها الولايات المتحدة مع قوى المعارضة داخليا" وارفق القرار بعزل حوالي ١٥ ضابطا من كبار ضباط الجيش البنمي الذين عارضوا نوريغا في تصلبه.

اما التطور الثاني فتمثل باتفاق كافة اجنحة المعارضة على اعلان الاضراب العام السلمي بهدف دفع نوريغا نحو الاستقالة "وترك البلاد للانتخابات الديمقراطية"، ويظهر ان خطوة "الطوارئ" شكلت مادة جديدة لتحرك المعارضة تستعملها في التصدى لاى قرار تعتبره دكتاتورى و "فاشي".

وتقصد المعارضة بتحركها السلمي تطويق قرار تعليق الحريات المدنية واستثمار غياب الديمقراطية في "بازار" اعلامي دولي يساهم في تحريك الحل الذى يجب ان يفصل على قياس خارطة القوى الجديدة.

والجنرال نوريغا وسط كل ذلك مستنفرا طاقاته الموجودة بما فيها الاحتياط، وهو يعلم اكثر من غيره ان ما بدأته الولايات المتحدة الاميركية لن تتخلى عنه حتى ينتهي تماما، ومعرفته التامة بهذه الامور تعود الى نشأته السياسية في اجهزة واشنطن حيث خبر عن قرب اساليب الاطاحة، والتعيين، واثارة الاضطرابات، وتحريك الاسلحة السياسية والاجتماعية والعسكرية، وخبر اكثر من غيره مسألة "الهيبة" التي تحاول واشنطن الحفاظ عليها سليمة في أبعد المناطق العالمية، فكيف الحال والمبدأ معرض للاهتزاز من الشوكة "الجنوبية" في خاصرتها. ولعل حديث المرشح الرئاسي جورج بوش الى التلفزيون الاميركي يحتوى على الدلالة المطلوبة اذ قال "سنلقن نوريغا درسا لن ينساه ونعلمه كيف يتخذ القرارات الصائبة".

ماذا سيحدث في بنما؟ بناء على ما ذكر يتضح ان كل احتمالات التسوية مطروحة الا احتمال واحد وهو بقاء نوريغا في منصبه، خصوصا وان التمهيد للتدخل العسكرى الاميركي جاهز في حال استنفذت الوسائل الاخرى، والتهمة موجودة دائما وحاضرة ابدا.. "الخطر الاحمر".

وفي هذا السياق قال مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي الجنرال كولن باول ان "نوريغا بصدد تجميع اسلحة سوفياتية الصنع بنية التمرد العسكرى في حال احتمال تنحيته عن السلطة مستقبلا".. وهكذا نقل الاميركيون "نظريا بندقية نوريغا من الكتف الايمن الى الكتف الايسر. حتى يضمنوا حرية اكبر للحركة في حال سنحت الظروف لذلك، والمبررات اكثر من ان تحصى في وضع متأزم جدا يحيط بخناق الطبقة الحاكمة وعلى رأسها الجنرال "العنيد". فالاضطرابات الاهلية مبرر للتدخل، والانقسام العسكرى مبرر للتدخل، والحرب المدنية مبرر للتدخل، وقذيفة من جهاز "مشبوه" على قاعدة اميركية في ضفاف القناة قد تجر وراءها الاف القذائف على قصر الرئاسة او وزارة الدفاع.. كل ذلك بحجة مساعدة الاهالي، ودعم الشرعية المنكوبة" والفاظ على العالم الحر بوجه - الخطر الشيوعي.

"تركوه يشرب حتى الثمالة"

وعندما لن يحتاج للضربة القاضية. يكفيه صفير الريح من القناة حتى يقع ارضا". وقد تكون هذه العبارة التي وردت في صحيفة اوروبية قريبة جدا من الحل الذى يطبخ على موائد البيت الابيض.. وكل غرينادا وبنما بخير.

نوريغا : الرحيل ، المشرف .

. في رحاب العلم

هل هذا معقول ؟

الخوف من انتشار «الايدز» عن طريق التبرع بالدم الانساني. دفع البروفسور البريطاني الى الاستعانة بدم الحيوانات. وفي مزرعته الكبيرة يقوم البروفسور المذكور بتربية ٣٠٠ نعجة و ٤٠ ارنبا وسبعة حمير. وتوفير كل وسائل الراحة لها. والاهم من هذا انها سوف لن تجد نفسها في الطريق الى المسلخة.

الحيوانات الاليفة هذه. كما يؤكد البروفسور، تعيش حياة باذخة جدا ووظيفتها الوحيدة في الحياة هي التبرع بالدم.

وقد ذكر البروفسور وهو عالم تحليل كيمياوي في مستشفى سنت بارثولوميو اللندنية ان الحيوانات الاليفة دمها نظيف من امراض «الايدز» وغيره وانها ليست بحاجة الى كثير من الفحوصات المخبرية للتأكد من سلامتها من الامراض المعدية.

أبحاث علمية مكثفة لإنتاج

سلالات جديدة من الحيوانات بتغيير جيناتها الوراثية!

بيلتسفيل، ماريلاند، الولايات المتحدة الامريكية ــ يواصل العلماء في مختبرات وزارة الزراعة الامريكية ابحاثهم المكثفة الهادفة الى تغيير الجينات الوراثية لبعض الحيوانات من اجل انتاج سلالات جديدة من تلك الحيوانات اكثر قدرة على تحمل الحياة واحسن انتاجا للحوم والالبان.

والتجربة التي يقوم بها فيرنون بورسيل وهو متخصص في علم الحيوان يعمل في مزرعة تابعة لوزارة الزراعة الامريكية في بيلتسفيل بالقرب من واشنطن، واحدة من عدة مشروعات مماثلة تثير الجدل لانها تهدف الى انتاج انواع جديدة مطعمة بجينات منقولة من اكثر من حيوان.

ويقول بروسيل وهو يتحدث في مكتبه الذى يحفل بصور انواع مختلفة من الحيوانات انه بعد ان تتم عملية التغيير يمكن لتلك الحيوانات ان تنقل الصفات الوراثية الجديدة الى سلالاتها.

وسيقوم العلماء باجراء تجارب لنقل جينات من حيوانات اخرى الى الاسماك لانتاج فصائل ممتازة ذات قيمة غذائية اكبر والى فئران لافراز ادوية في حليبها.

ويعتقد بعض العلماء ان هناك احتمالا بانتاج ابقار تزن الواحدة خمسة اطنان عن طريق تطعيمها بجينات منقولة من حيوانات اخرى وكذلك اسماك وحيوانات بحرية اخرى يمكنها تحمل تلوث المياه.

وماذا عن ذئاب لا تهاجم الغنم... قد يكون هذا ممكنا ايضا ! ولكن يخشى معارضون ان المستقبل البعيد قد يشهد سلالات جديدة من هذه الحيوانات قد تشكل خطورة على الحياة الطبيعية.

ولكن المؤيدين لتجارب نقل الجينات وخاصة في مجال الزراعة وصناعة الادوية يقولون ان الابحاث قد تؤدى الى فتوحات جديدة في الطب وميادين اخرى.

ويقول بورسيل "يمكننا تعديل مكونات الحليب بطرق عديدة وتحسين القيمة الغذائية للاجبان وجعل الحيوانات محصنة ضد فيروس معين... هناك آفاق لا حدود لها".

ولكنه حذر ان جني الثمار من هذه التجارب قد يكون بعيدا، وقال "نحن ما زلنا في مرحلة الاخوين رايت (الاخوان اللذان اخترعا الطائرة) نحن في البداية.. سنفشل ونحاول مرة اخرى ونفشل ايضا.. وستمر سنوات قبل ان نستطيع التحليق في سماء النجاح".

وتعارض مجموعات رعاية الحيوان تجارب نقل الجينات لانها تسبب معاناة للحيوانات ويشيرون الى ان الحيوانات التي يقوم بورسيل باجراء التجارب عليها اصيب كثير منها باعراض جانبية مثل مرض النوم والالتهاب الرئوى والنزيف الداخلي.

ويرفض المدافعون عن تجارب نقل الجينات حجج مجموعات رعاية الحيوان ويقولون ان الانسان انتج سلالات حيوانية جديدة واستأنسها وذبحها واستغلها في اغراض اخرى عبر قرون طويلة، ويصرون على ان تلك التجارب لن تسفر عن تغيير جذرى.

ويخشى انصار المحافظة على البيئة ان يؤدى نقل الجينات الى انقراض فصائل برية.

ويشيرون الى خطر اخر وهو احتمال هروب حيوانات التجارب الى البرية حيث يمكن ان تتزاوج مع حيوانات اخرى.

فمثلا قام الباحثون في معهد الصحة الوطني بانتاج سلالة من الفئران تحمل فيروس مرض الايدز (نقص المناعة المكتسب) في الانسان لانه من الاسهل اجراء تجارب علاجية لهذا المرض القاتل على الفئران. ورفع احد انصار المحافظة البيئة قضية يطالب فيها بتكثيف اجراءات السلامة.

ولكن الدكتور مالكوم مارتن الذى يجرى هذه التجارب قال ان الضمانات ضد هروب الفئران مؤكدة بنسبة مائة في المائة.

وقال ان الضمانات تشمل سلسلة من الاقفال وشبكة دقيقة من العوائق وخندق مليء بالكلوريد السام والملجأ الاخير صف من المصائد العادية التي يستخدم فيها الجبن كطعم لاصطياد الفئران اذا فشلت الوسائل التكنولوجية المذكورة.



ضجة حول بطاقة بيكاسو الحزبية

من النادر ان تكتب صحيفة يومية افتتاحية عن فنان، ناهيك عن جزء صغير في حياته وهو بطاقته الحزبية. الا ان هذا ما حدث فعلا في صحيفة «لومانيتيه» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الفرنسي التي كتبت افتتاحية غاضبة حول بيكاسو، وكيف ان متحفه في باريس امتنع عن عرض بطاقته الحزبية في محاولة متعمدة لطمس حقيقة ان هذا الرسام العملاق كان يوما عضوا في الحزب الشيوعي.

وبدأت الضجة عندما افتتح معرض خاص للوحة بيكاسو المشهورة «نساء افينيون»، وكان من المفروض ان تكون بطاقة بيكاسو الحزبية معروضة داخل صندوق زجاجي خاص، ضمن المعروضات، الا ان هذا لم يحدث، فأصيب الناقد الفني لصحيفة «لومانيتيه» بنوبة غضب، وراح يكتب على الصفحة الاولى ان المتحف تعمد اخفاء البطاقة الحزبية. وفي هذه الفترة بالذات حيث الانتخابات الفرنسية العامة على الأبواب، والمتحف لا يريد تذكير الناخبين بأن الفنانين يمكن ان يكونوا ايضا اعضاء في احزاب يسارية.

المتحف ينفي ان تكون هناك محاولة متعمدة من هذا النوع، وان البطاقة في الواقع اعارها المتحف الى متحف آخر في احدى المدن الفرنسية.

مواقف زبولون هامر المتقلّبة أدّت به إلى تضييع فرصة بقيادة حزب «همفدال»

: زبولون هامر في حزب
" لم تأت في الوقت
. اذ انها كانت يجب
قبل وقت طويل، حيث
مفاجئا ان ينتظر حزبيا
يلفظ انفاسه الاخيرة،
ر نيسان عام ١٩٨٨،
تظر حتى هذا الوقت ؟
المباشر لفوز افنر
يكن تأييده لفكرة ارض
الكاملة، بل جاء بمثابة
ظلم طائفي، والاثبات
ك يمكن ان نجده في
يس بلدية طبريا، يغئال
هو من المعسكر المعتدل
عة هامر، فبالرغم من
السياسية حصل على
ثيرة لاسباب طائفية من
شاكي.
نطوى حزب "همفدال"
ه ولم يلاحظ التغيرات
التي طرات على
الاسرائيلية، فلم يحاول
امر ورفائيل بن نوف
ظر الى هذا التغير.
نسبة المصوتين من
طوائف الشرقية لحزب
" اعلى نسبة في
ومع ذلك واصل زعماء
" تقديم الشاي في مقر
خلوط "بالايدش".

دان مرغليت
عن هآرتس

هل اعتقد زعماء "همفدال" ان هذا الوضع يمكن ان يستمر كما هو عليه من انتخابات لاخرى، بوجود شاس؟ وبدون اهرون ابو حصيرة؟ ها قد جاء الشرقيون وقاموا بانقلاب، بحيث جرى التغير، الذى كان يجب ان يتم تدريجيا بصورة سريعة وموءلمة، حيث احتل اربعة من ابناء الطوائف الشرقية الاماكن الاولى بين الستة الاوائل.

هذا التحول لم يجر بعيدا عن الموضوع السياسي المركزي، الذى فوته الوزير هامر لقد بدا هامر بتفويت الفرصة حينما ساعد حنان بورات على الاستيطان في "كفر قدوم" بدون التقيد بمواقف الحكومة، وحينما لاحظ انه من المحتمل حدوث تصادم مع الجيش، هدد اعضاء غوش امونيم انه سيتراجع عن مساعتهم، وفي نفس الوقت تعمد ان لا تنكشف مواقفه على الجمهور الواسع، واستمر من اتباع هذا النهج في حياته السياسية.

احد الموءشرات الخطيرة لهذه الظاهرة تكشف في بداية سنوات الثمانين حينما عارض عملية عسكرية ولم يرغب في ان يعلم موءيدوه بهذا الموقف. حينما كان بين الوزراء الاوائل الذين افاقوا من دهم الحرب الشاملة، الكبيرة، الجارفة في لبنان، صب مرارته امام المقربين والمساعدين فقط. يجب على المعنيين بالامر ان يعلموا ان وجود بورغ على المنصة خلال المظاهرة التي اقالتها الحكومة من اجل نفسها في ساحة ملوك اسرائيل، لم يكن صدفة.

مرّت على هامر ايام اصغى فيها الى صوت التعقل والحكمة وقد اثبتت المواقف التي اتخذها في وزارة المعارف انه لا يسير خلف المتطرفين المتعصبين، لكنه اعتقد خطأ ان مصيره السياسي سيتحدد في الون موريه وبيت ايل، وبدلا من ان يعبر عن موقفه المركزي المتعدد الوجوه، انجرف وراء اليمين المتطرف.

قال خصوم هامر وبسخرية انه يوجه عينيه للسماء، لكن عينيه كشفتا ان قلبه غير راض عن كلامه، لم يصدق احد بان هامر هو المتحدث حينما تحدث عن الحاجة بمحو "بيتا" عن وجه الارض، وحينما التزم الصمت بشأن اقتراح الترانسفير مقابل عشرين الف دولار، والذى قدمه نظيره يوسف شابيرا.

يبدو ان هامر امن انه غير قادر على ان يجر وراءه الجمهور المتدين الذى زاد تطرفا، لذلك لذلك فضل الانجراف وراءه حتى الهاوية التي سقط فيها هذا الاسبوع، لكن يوجد داخل "همفدال" اشخاص متعصبون، متطرفون، يوءمنون "بالترانسفير" ومحو القرى عن وجه الارض، افضل منه.

يدأ هامر الان بلحس جراحه، اما موءيدوه فقد اجتمعوا واخذوا يفكرون في الانسحاب من الحزب، وهم حتى الان لم يتخذوا قرارا نهائيا لانهم ينتظرون الحصول على تعويض، ربما يوافق شاكي، الذى يسيطر الان على الامور، على الاسراع في اختيار الشخص المرشح لمنصب وزير في الحكومة القائمة، وربما يوافق اعضاء الحزب على تعويض هامر بهذه الوظيفة لنصف الفترة؟ اذا حدث ذلك فانه سيدخل الى الكنيست مع ثلاثة من رجال ارض اسرائيل الكاملة من بين الخمسة الذين سينتخبون.

اذا خسر هامر هذه الوظيفة، فليس من المستبعد حينها ان يفكر بجدية في الانسحاب من الحزب، وبترميم "هبوعيل همزراحي" القديم والجيد ويوجد صفوف جميع المحبطين، ويكون قاعة مستقلة جديدة للانتخابات القادمة.

مرة اخرى تقول انه سيرتكب خطأ اذا اقدم على ذلك، اذ انه سيسير مرة اخرى ويربط

مصيره بالرياح التي تهب، سعيا وراء الشعبية التي تعز كل من يوءمن بها، اذا اراد هامر الانسحاب ليقم ويفعل ذلك الان، وان لا ينتظر لان يحصل

على تعويض ويطالب بمنصب وزير في الحكومة، بل يقترح على الجمهور المتدين قائمة سياسية جديدة. لا تحمل التعصب الديني القومي والسياسي الذى يحمله "همفدال". الذى تحول ليصبح "هتحيا" رقم ٢، بل حزبا متزنا ومتعقلا بعيدا عن الاخطار التي هو بغنى عنها، ليقوم ببناء جهاز تربية جديد يربي جديد اولاده، على ما لم يقل في بيوت زعماء "المفدال"

منذ سنوات عديدة، واقتباس هذه المعلومات مباشرة من مصادرها، التي تقول انه لا يوجد افضل من السلام او على الاقل البحث عنه.

تعليقات الصحف الإسرائيلية

تحدثت الصحف الاسرائيلية امس في عناوينها الرئيسية عن قرار المحكمة الاسرائيلية الخاص بادانة جون دميانيوك بارتكاب جرائم ضد اليهود والبشرية ابان الحرب العالمية الثانية.

"هآرتس": اننا نقرر ان دميانيوك هو ايفان الرهيب.

"دفار": المحكمة تقرر ان المتهم هو ايفان الرهيب وادانته بارتكاب جرائم عقوبتها الموت.

"عل همشمار": رئيس المحكمة الخاصة دوف لفين يعلن في نهاية الجلسة "وجدنا ان جون دميانيوك هو "ايفان الرهيب".

عل همشمار — تغيير معلوم في المفدال

التغير الذى شهده حزب "المفدال" والذى تمثل في انتخاب آفنر شاكي لزعامة الحزب بدل زبلون هامر لا يشكل حدثا حزبيا داخليا ولكن له ابعادا سياسية واجتماعية مختلفة وله معنى يتعدى حدود ناخبي "المفدال".

الموءشر الاول يتعلق بالاتجاه الصهيوني الديني الذى انحرف باتجاه اليمين في السياسة الاسرائيلية، وان نجاح هامر قبل فترة كان خطوة نحو اليمين.

ولكن انتصار "شاكي" وحنان بورات منح غوش امونيم الشرعية التي كانوا يبحثون عنها طيلة الفترة السابقة واعادتهم الى مركز الخارطة السياسية بواسطة السيطرة على "المفدال"ـ

موءشر آخر يجب ان يثير قلقا وخوفا شديدا في "المعراخ" وهو ان هامر رغم انه ترك الخط المعتدل فانه عرف كيف يحافظ على خط سياسي وسط ولم يقطع اتصالات "المفدال" "بالمعراخ".

ان انتصار "شاكي"، يحول دون عقد اى حلف بين "المفدال" و"المعراخ"... واعلن بورات عن ذلك بشكل واضح وان التغيير في "المفدال" سيقلل اطار المناورة لحزب العمل.

اما الفرنسي الثالث فيتعلق بالمجتمع الاسرائيلي، وان ما يحدث في "المفدال" لا تسرى على الصهيونية الدينية بل تعبير عن المشاعر العامة في اسرائيل.

ولكن المنطق يقول ان الاحداث في الاراضي المحتلة والمستوطنات واسلوب الاحتلال واعمال العنف تجر الدولة الى طريق مسدود.

ولكن انتخابات "المفدال" ونتائجها اظهرت نتائج عكسية حيث تزيد التطرف وتقرب اليمين من الخارطة السياسية الاسرائيلية.

هآرتس — ادانة دميانيوك

هارتس ـــ دميانيوك الذى ادين امس بتشغيل غرف الغاز في معسكرات الابادة في تربلنكا من قبل ثلاثة قضاة ولكنهم لم يحددوا الحكم بعد.

وكان القضاة قد اخذوا بادعاءات النيابة العامة للدولة ووجدا فيها ادانة لدميانيوك حسب القانون الخاص بمحاكمة النازيين.

لقد جاء قرار المحكمة بعد محاكمة طويلة استمرت اشهرا طويلة، وان محامي الدفاع تمتع بحرية كاملة في تقديم الشهادات ولا يمكنه الادعاء بتقييد حريته ولم تمكنه من احضار شهود دفاع، وتستطيع اسرائيل الافتخار بالشكل الذى ادارت فيه المحاكمة.

عندما احضر انحمان الى قفص الاتهام لم يتم الكشف عن "الحل النهائي" ضمن خطة النازيين لابادة اليهود. وبمحاكمة دميانيوك تم الكشف عن كيفية تنفيذ "الحل النهائي" وتم الكشف عن ذلك بواسطة بعض الشهود الذين ادلوا بافاداتهم امام المحكمة.

ادعى دميانيوك انه لا يوجد اساس للاتهامات التي وجهت له ولكن القضاة وجدوا انه يكذب طيلة الوقت، وان قرار المحكمة امس فند ادعاءاته.

ايفان دميانيوك الذى فضل عدم حضور الجلسة الاخيرة لا يحق له الاستئناف على الحكم وانهم تصرفوا معه بشكل غير منطقي، ورئيس المحكمة قال: يجب الايمان بشكل كامل بان دميانيوك هو "ايفان الرهيب".

لقد حضر اعداد كبيرة للمحكمة وتعلموا من مجريات محاكمة دميانيوك الكثير وكيف استطاعت المحكمة تفنيد الادعاءات الكاذبة لدميانيوك وشهود الدفاع.

دافار — يوم الحساب

منذ الفجر وحتى الغروب استمرت امس محاكمة ايفان دميانيوك وحتى امس كان مجرد متهم، ولكن بعد جلسة المحكمة امس يعتبر مدان ومجرما بالقيام بجرائم ضد الشعب اليهودى وضد الانسانية، ومجرم حرب.

لقد بقي لدميانيوك جلسة واحدة سيصدر فيها الحكم بالموت او السجن الموءبد.

القضاة الثلاثة الذين ادانوا دميانيوك بعد جلسات طويلة استمعوا خلالها لشهادات ووثائق ركزوا على جانبين خلال المحكمة.

الاولى مسالة التشخيص وان كان دميانيوك هو "ايفان الرهيب" المتورط في جرائم النازية في معسكر تربلنكا وقد كان على النيابة ان تثبت ان دميانيوك هو ايفان حيث كانت المهمة صعبة.

والثانية هل كان ايفان اوكرانيا اجبر على مساعدة النازيين في اعمال الابادة.

بالنسبة للمسالة الاولى قدمت المحكمة ادلة كثيرة ومفصلة منها صور وبطاقات واوراق، الامر الذى اثار مواجهة في هذا المجال بين النيابة العامة والدفاع.

واستطاعت النيابة العامة احضار بعض الشهود الذين انقذوا من معسكرات الابادة.

اما بالنسبة للمسالة الاخرى فان القضاة اكدوا ان القانون المتعلق بمعاقبة النازيين ينطبق على مساعديهم الذين انضموا لاعمال الابادة وكان هو الحال في اثناء محاكمة ايخمان كانت محاكمة دميانيوك.

...ريس: دولة فلسطينية تعني جيشا ...ودا باسلحة سوفياتية على مداخل القدس

...بيب ـــ اعلن شمعون
...س الاول في جامعة بن
... ان منظمة التحرير
...ية ترغب في اقامة دولة
... بجيش مسلح باسلحة
... يرابط على مداخل
... الامر الذى لا يوافق
...د وبالتاكيد "لا اوافق
...ك".

...ن بيرس ان الفلسطينيين
... الحصول على حقوقهم
...ق معزولة السلاح وبدون
...،

وردا على اسئلة الطلبة قال بيرس انه من المشكوك فيه ان تجرى اسرائيل مفاوضات مع منظمة التحرير لانها منظمة مجزأة. وفي الوقت الذى لا يثبت عرفات انه قادر على اتخاذ قرارات داخل المنظمة فلا توجد امامه اية فرصة لاقناع الاخرين انه مهيأ لاتخاذ قرار باسم المنظمة.

ودعا بيرس خلال اللقاء الى جعل قطاع غزة منطقة معزولة من السلاح ومنح سلطة ذاتيه للسكان ووصف القطاع بانه اكثر منطقة مكتظة بالسكان في العالم ولذلك ماذا نريد من هناك.

واضاف بيرس: اننا لا نرى الارض من كثرة السكان ويجب ايجاد مكان للمنطق وليس للمشاعر فقط.

واشار الى استعداد الملك حسين للدخول في مفاوضات. وقال: لو كنت رئيسا للحكومة لطرحت الوضع الصحي على سلم افضليات الحكومة بعد السلام، وطالب الجمهور تأييد ودعم حزبه لايجاد حل سياسي.

جرنوت: يشير لوجود مليشيات تقوم باعمال استفزازية في الضفة الغربية

تل ابيب ـــ كشف عضو الكنيست العيزر جرنوت امام سكرتيرية حزب ما بام امس الاول عن وجود مليشيات تقوم باعمال عربدة في انحاء الضفة الغربية حيث اشار الى احد المتعهدين الذين يمتلك جيشا خاصا.

وذكرت صحيفة "عل همشمار" ان والد رامي حبا الصبي الذى قتل قبل عام يطلق على نفسه "قوة ١٨" ويتجول في المنطقة ويقوم بكل ما يخطر على باله.

واشار جرنوت الى قيام بعض جنود الاحتياط باعمال استفزازية خطيرة وان الجيش الاسرائيلي نسف اربعة عشر بيتا في قرية "بيتا" قبل التحقيق في القضية دون ان تتحرك البلاد.

وحمل جرنوت بيرس مسئولية زعزعة اسس الديمقراطية وزعزعة صلاحيات حكومة اسرائيل واذا ما رفض بيرس سياسة حكومة شامير فيجب عليه ترك الحكومة واكد عدم وجود اية فوارق بين حزب العمل والليكود.

سلسلة كتب تحت عنوان "اعرف عدوك"

تل ابيب ـــ افادت صحيفة "عل همشمار" ان وزارة الدفاع الاسرائيلية ركزت موءخرا وبشكل خاص على ترجمة بعض الكتب العربية التي كتبها جنرالات وشخصيات عسكرية عربية ومن المنظمات الفلسطينية.

وقد قررت كلية الامن القومي والمدارس العسكرية ان تكون هذه الكتب ضمن البرنامج المقرر واعلن الكولونيل اورى درومي في موءتمر صحفي في تل ابيب انه تم اصدار عدة كتب ضمن هذه السلسلة التي اطلق عليها اسم "اعرف عدوك".

وتشمل هذه السلسلة كتاب الجنرال الشاذلي عن حرب يوم الغفران وسيتم نشر كتاب وزير الدفاع السورى مصطفى طلاس "الاجتياح الاسرائيلي للبنان".

واضافت الصحيفة انه سيتم ترجمة ونشر كتاب رشيد خالد "الحصاد" الذى تواجد اثناء الحصار في بيروت ١٩٨٢.

...فارنذزي يؤجل زيارته إلى المنطقة



تل ابيب ـــ ذكرت صحيفة "دفار" ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شفارندزى لن يصل الى المنطقة، بل سيلتقي كما هو متوقع في نهاية الاسبوع في موسكو مع وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز.

وقالت مصادر في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان شفارندزى اعلن فعلا انه سيصل الى الشرق الاوسط، لكنه لم يحدد تاريخ هذه الزيارة، ولهذا السبب فانهم لا يرون ان هناك اية اهمية في تاجيل الزيارة.

واعربت هذه المصادر عن املها في ان تتوصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال اجتماع شفارندزى وشولتز الى اتفاق بشأن الشرق الاوسط، وبذلك تعطى المبادرة الامريكية دفعة جديدة.

وافادت الانباء انه اذا تم التوصل الى اتفاق فان شولتز سيعود الى المنطقة ويترك في عواصم دول الشرق الاوسط مسودة دعوة لحضور موءتمر دولي، سيتم افتتاحه في بداية شهر آيار في جنيف، وحينئذ سيتوجب على اسرائيل ان ترد ولاول مرة بوضوح على مشروع شولتز.

اعضاء مركز حيروت يعقدون اجتماعا للتضامن مع مستوطني «ألون موريه»

تل ابيب ـــ في اجتماع لاعضاء مركز "حيروت" عبروا فيه عن تضامنهم مع المستوطنين اليهود في الضفة الغربية اعلن "بني كتسوير" ان التنزه والرحلات ستتواصل بعد حادث "بيتا" وخاصة في عيد الشعلة لدى اليهود.

وذكرت صحيفة "عل همشمار" ان شامير تغيب عن الاجتماع في الوقت الذى حضره عدد كبير من اعضاء الكنيست من "الليكود".

ورد دفيد ليفي على سوءال حول تغيب شامير بانه ـــ اى شامير ـــ نفسه يستطيع ذكر اسباب ذلك، وطالب بضرورة الرد بالنفي الواضح على مبادرة شولتز.

واشار ليفي الى محاولات التفريق بين المستوطنين في منطقة معينة والمستوطنين في منطقة اخرى وان محاولات اظهار المستوطنين بانهم عبء توءدى الى اثارة التوتر في المنطقة وانها محاولات لسحب الحقوق المشروعة للشعب اليهودى بالعيش في ارضه.

واضاف ان ذلك ليست محاولات لنفي حقنا في الدفاع والامن بل حقنا في العيش في هذا المكان.

واشار حاييم كورفو الى الانقلاب الذى حدث في حزب "المفدال" حيث يشير الى الانتصار الكبير الذى ستحققه احزاب اليمين.

اما وزير الصناعة والتجارة شارون فقال: ان اعضاء مركز "حيروت" جاءوا هنا لتخليد ذكرى ترتسا بورات وتشجيع روميم الدوبي الذى يصارع الموت.

واضاف شارون: لو لم تكن هذه المستوطنات في هذا الجزء من ارض اسرائيل لكانت المظاهرات الان على ابواب تل ابيب واكد ان اغتيال "ابو جهاد" سيدفع المسيرة السياسية في المنطقة الى الامام.

بريطانيا تمنع عقد اجتماع بين مسؤول اسرائيلي وآخر سوفياتي

تل ابيب ـــ ذكرت صحيفة "حداشوت" ان السلطات البريطانية منعت في الاسبوع الماضي دبلوماسيا سوفياتيا كبيرا من الدخول الى لندن، للاجتماع مع المستشار السياسي لوزير الخارجية الاسرائيلي نمرود نوبيك.

وقالت السلطات البريطانية ان السبب لهذا الاجراء يكمن في ان الدبلوماسي السوفياتي فلاديمير ترسوف طرد في السابق من الولايات المتحدة، وبناء

على التفاهم القائم بين الدولتين، تمنع بريطانيا والولايات المتحدة دخول الدبلوماسيين السوفيات الذين طردوا من احدى هاتين الدولتين.

وتفيد الانباء ان الدبلوماسي السوفياتي الذى يعمل في قسم الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفياتية، كان يبحث مع نوبيك العلاقات السوفياتية الاسرائيلية وموضوع الموءتمر الدولي.

وقد توقعت وزارة الخارجية الاسرائيلية ان يعلن السوفيات في هذا الاجتماع عن اصدار تاشيرات دخول للوفد الدبلوماسي الاسرائيلي الذى سيزور موسكو.

وكان نوبيك قد وصل الى لندن كما هو مخطط، لكن ترسوف لم يات للاجتماع بسبب رفض البريطانيين اعطاءه تاشيرة دخول. لذا ضمن المتوقع ان يتوجه مستشار بيرس في الفترة القريبة الى احدى العواصم الاوروبية لمواصلة الاتصالات مع السوفيات.

فوز المتطرفين في «همفدال» يقلق «المعراخ»

تل ابيب ـــ ذكرت صحيفة "دافار" ان انتخاب عضو الكنيست افنر شاكي لرئاسة قائمة "همفدال" للكنيست القادمة، ودخول عضوى حركة "متساد" المتطرفة ضمن المرشحين الستة الاوائل، يثير القلق لدى اعضاء "المفدال" المعتدلين وكذلك جمهور الناخبين المتدينيين المعتدلين، وحزب العمل الذى يجرى حساباته حول امله باقامة ائتلاف بعد الانتخابات.

وقال سكرتير عام حزب العمل عوزى بارعام، ان نتائج الانتخابات التي اعطت الفوز "لمتساد" حولت الحزب الى متحيا ثانية، ولا شك في ان هناك جمهورا متدينا سيضطر الى البحث عن اطر سياسية جديدة.

وتفيد الانباء ان العامل الطائفي هو الذى ادى الى حسم الامور في "همفدال". اما العامل الوطني فجاء في الدرجة الثانية.

وعقب شمعون بيرس على نتائج الانتخابات. وقال انه ياسف على ما يمر به حزب "همفدال". الذى تخلى عن طريقه المعتدل واتبع مواقف متطرفة.

اسرائيل تطوّر ...جهاز رادار جديد الصنع

...ابيب ـــ ذكرت صحيفة
... ان جهاز "ردار" ارضي
...من صنع "التا" وهي
تابعة للصناعة الجوية
...لية، تم الكشف عنه
.

وتفيد الصحيفة ان هذا الجهاز يستخدم لاكتشاف القوات البرية في المدى المتوسط، حيث يتم الكشف عن الهدف وتحديده باساليب متطورة، وكذلك يتم تشغيل الجهاز عن بعد مائة متر.

وافادت الصحيفة ان جهاز الردار الذى تم تطويره بناء على متطلبات الجيش الاسرائيلي، يعمل بصورة بسيطة جدا، اذ تقوم شاشة تلفزيونية ملونة باعطاء الصورة الواضحة التي يمكن التعرف عليها وتحليلها بسهولة وسرعة، حتى من قبل اشخاص غير مدربين.

ويذكر انه يمكن لهذا الجهاز اكتشاف اهداف كبيرة كالدبابات عن بعد ثلاثين كيلومترا، سيارات متوسطة الحجم عن بعد ٢٠ ك... وذلك وحالة

...عة الاسكندرية تنظم ...يع دورات عسكرية لطلبة الجامعة

...ندرية ـــ ا.ش.ا ـــ تنظم الاسكندرية اربع دورات العسكرية لطلاب كليات

...، تبدا الدورة الاولى ...ابع من حزيران القادم، ... كل دورة ثلاثة اسابيع.

...ـ لطلاب كليتي الحقوق ...ة والتربية بالاسكندرية ... دمنهور.

الإتحاد السوفياتي يؤكد مجدداً دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية

موسكو ـ اكد الاتحاد السوفياتي من جديد دعمه لمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها في المشاركة على قدم المساواة مع جميع الاطراف في المؤتمر الدولي المقترح للسلام في الشرق الاوسط.

وقال مدير مكتب المنظمة في موسكو نبيل عمرو ان القيادة السوفياتية قد اكدت موقفها خلال مباحثات الزعيم الفلسطيني الاخ ياسر عرفات في موسكو مؤخرا مشيرا الى ان الحكومة السوفياتية اصدرت بيانا دعت فيه الى الاسراع بعقد مؤتمر دولي لحل القضية الفلسطينية على نحو يضمن حقوق جميع الاطراف بما فيها الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني.

في ايقاع شهر رمضان المبارك مختطفو الطائرة الكويتية يطلبون صحفاً وماءً وأدوية

الجزائر ـ ا.ف.ب ـ في ايقاع خاص هو ايقاع شهر رمضان المبارك دخل خطف الطائرة الكويتية امس يومه الخامس عشر من دون حل متوقع على المدى التريب حتى ولو كانت الجزائر تعلن تفاؤلها وتعتبر ان "الامل يبقى كبيرا في التوصل الى تسوية سعيدة للقضية".

وصباح امس اعطى القراصنة اول اشارة فطلبوا صحفا وماء وادوية وطلبوا من مستخدمي المطار تنظيف المراحيض في الطائرة وذلك خلال حديث بين برج المراقبة والطائرة الجاثمة حاليا منذ سبعة ايام على طرف مدرج مطار هوارى بومدين الجزائرى. وتم اتصال مباشر امس بين القراصنة والمفاوض الجزائرى

وعلم في المطار ان بين الادوية التي طلبها القراصنة صباح اليوم الثلاثاء "انتريوفيوفورم" وهو دواء ضد الاسهال.

وليل الاثنين الثلاثاء كان الحدث الوحيد في المطار مغادرة طائرة الوفد الكويتي وعلى متنها رهينة سابقة هو جمعه عبد الله الشطي الذى غادر الى الكويت. وكان القراصنة قد اطلقوا سراحه الخميس الماضي غداة هبوطهم في الجزائر.

ورغم الجمود الحالي والتصلب الذى اكدت عليه الكويت بعدم الرضوخ لطلبات القراصنة بعد اسبوع من وصول طائرة البوينغ الى مطار هوارى بومدين فان الجزائر تظهر شيئا من التفاؤل وتواصل مساعيها الحميدة على الارض عبر اتصالات كثيرة مع عواصم عربية عديدة. ويطالب القراصنة دائما باطلاق سراح الاعضاء الـ ١٧ في منظمة الجهاد الاسلامي المحتجزين في الكويت.

واشارت وكالة الانباء الجزائرية مساء امس الاول الى ان المفاوضات مع القراصنة لم تنقطع اطلاقا.

واضافت ان المفاوضين ارادوا التخفيف من التأزيم الى الحد الاقصى من اجل خلق مناخ ملائم. وقالت ان الجزائريين يتمتعون بثقة الطرفين مما يتيح التفاوض في الهدوء مع التاكيد بان الحوار وحده قادر على كسر الجمود في الوضع.

وذكرت الوكالة انه الى الان فان الاعتدال وفضائل الحوار تغلبا لمصلحة الركاب التي تستأثر ظروف حياتهم على متن الطائرة باهتمام خاص.

وبات القراصنة والرهائن يعيشون على ايقاع شهر رمضان المبارك الذى بدأته الجزائر امس الاول. وقد طلب الخاطفون ايضا مرتين نسخا من القرآن الكريم واجابتهم السلطات الجزائرية ان طلبهم سيستجاب في اقرب وقت ممكن، وليل الاثنين الثلاثاء تلقوا قبل المغرب صحون الطعام للافطار ثم تلقوا اربعين صحن سحور قبل استئناف الصوم.

اعتقال مواطن اداريا لمدة ستة اشهر

رام الله ـ اعتقلت السلطات الاسرائيلية امس الشاب شاهر صبحي عبد القادر ٢٥ عاما اعتقالا اداريا لمدة ستة اشهر من دير سودان قضاء رام الله.

ومن الجدير بالذكر ان المواطن عبد القادر قد اعتقل قبل اسبوع دون ابداء الاسباب.

اغلاق الجسرين اعتبارا من اليوم

تل ابيب ـ ذكر راديو اسرائيل امس ان حركة العبور عبر جسرى اللنبي ودامية ستتوقف اعتبارا من الساعة العاشرة من صباح اليوم، وستستانف كالمعتاد صباح يوم الجمعة القادم، وذلك بمناسبة مرور اربعين عاما على انشاء اسرائيل.

اطلاق سراح شاب بعد انقضاء مدة محكوميته

جنين ـ اطلقت السلطات الاسرائيلية صباح امس سراح الشاب نصر خالد جرار (٢٦ سنة)، من واد برقين قضاء جنين، وذلك بعد انتهاء مدة محكوميته البالغة عشر سنوات بتهم امنية.

منظمة التحرير تشكر الاردن على موقفها من تشييع جثمان ابو جهاد

عمان ـ ا.ف.ب ـ نقلت صحيفتا "الرأى" "والدستور" امس عن منظمة التحرير الفلسطينية شكرها للحكومة الاردنية لما قدمته من تسهيلات وترتيبات لتشييع جثمان الشهيد "ابو جهاد" في الاردن.

واكد ممثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في عمان العميد عبد الرزاق اليحيى ان "مسيرة الاردن والمنظمة مسيرة واحدة وان المصير واحد وان الكفاح من اجل التحرير والعودة لن يتوقف حتى يتحقق النصر".

ويذكر انه تقرر دفن جثمان نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية خليل الوزير في دمشق بدلا من عمان وذلك بناء على رغبة والديه اللذين يقطنان العاصمة السورية.

اللجنة القطرية تنظم وفدا لتقديم التعازى باستشهاد ابو جهاد

تل ابيب ـ قال راديو اسرائيل ان سكرتارية اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية بحثت في اجتماعها امس الاول تنظيم وقد تمثيلي عن عرب الداخل للتوجه اليوم الاربعاء الى المسجد الاقصى المبارك لتقديم التعازى باستشهاد خليل الوزير "ابو جهاد".

واضاف الراديو ان سكرتارية اللجنة القطرية نددت بعمليات القتل والاغتيال السياسي.



جنود اسرائيليون يفتشون مواطنا يحمل بيده "كيسا" في القدس امس.

لاعبو منتخب الكويت يعرضون مبادلتهم بالرهائن

كوالالمبور ـ ا.ف.ب ـ عرض لاعبو منتخب الكويت ومسؤولوه امس الاول الحلول محل الرهائن المحتجزين داخل الطائرة الكويتية في الجزائر في مبادرة منهم لتحرير جميع الرهائن.

وقال لاعبو المنتخب ومسؤولوه البالغ عددهم ٥٢ شخصا ومنهم الشيخ فهد الاحمد الصباح شقيق امير دولة الكويت انهم مستعدون للسفر مباشرة الى الجزائر على متن طائرتهم الخاصة من كوالالمبور بعدما اختتموا مبارياتهم في تصفيات كاس الامم الاسيوية. واضافوا ان امير دولة الكويت سمح لهم بالقيام بمبادرتهم.

وقال الشيخ فهد الاحمد الذى يشغل ايضا منصب رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم "ان العرض نقل بالفعل الى الجزائر ونحن ننتظر الجواب".

سلاح الجو الإسرائيلي يشترك حالياً في محاولات اعادة "الهدوء" للأرض المحتلة

تل ابيب ـ اوضح قائد سلاح الجو الاسرائيلي افيلو بن نون ان سلاح الجو يشترك حاليا في المهام الرامية الى اعادة "الهدوء" الى المناطق المحتلة. كما انه يتخذ استعدادات لمواجهة وضع قد يضطر فيه الى المساهمة بصورة اكبر في المستقبل، مع الاخذ بعين الاعتبار عدم المس بتدريب وحدات سلاح الجو واعدادها لمواجهة نشوب حرب.

واضاف بن نون ان سلاح الجو الاسرائيلي استطاع حتى الان الحفاظ على "سماء صافية" مشيرا الى ان الصواريخ ارض ـ ارض التي تزودت بها السعودية مؤخرا تعتبر زيادة من حيث الكم في تهديد الصواريخ القائمة حاليا من قبل سوريا على سبيل المثال.

وذكر راديو اسرائيل ان بن نون ادلى باقواله هذه في سياق مقابلة تنشرها له مجلة سلاح الجو الاسرائيلي الجديد هذا الاسبوع.

اما بالنسبة لطائرات "تورنيدو" الهجومية التي تمتلك السعودية عشرين طائرة منها، فقال بن نون ان هذه الطائرات تعتبر من الناحية العملية اكثر خطرا من التهديدات الاخرى، اذ انها تتمتع بقدرة على الحمولة القصوى، اى بامكانها حمل اكثر من ثمانية اطنان من المتفجرات. كما ان بامكانها التحليق بارتفاع منخفض في جميع الاحوال الجوية.

وردا على سؤال عما اذا كان بحوزة جهة ما في لبنان صواريخ من نوع "ستنجر" لم يستبعد بن نون وجود مثل هذه الصواريخ في لبنان.

"الأخبار": مطالبة السعودية بإزالة صواريخها طلب عجيب وسخيف ويستحق الإزدراء

القاهرة ـ ا.ش.ا ـ وصفت صحيفة "الاخبار" القاهرية طالب بعض اعضاء الكونغرس الامريكي ازالة الصواريخ التي حصلت عليها السعودية لحماية امنها والدفاع عن اراضيها بانه طلب عجيب وسخيف في نفس الوقت. واسخف منه تلك العقلية التي تقف وراءه.

وقالت الصحيفة في تعليقها بعددها الصادر امس "تحت عنوان" (استفزاز لا يقبله العالم) ان موقف عملاء اسرائيل والصهيونية داخل الكونغرس الامريكي من الصواريخ السعودية هو استفزاز موجه للامة العربية كلها لا للسعودية وحدها وهو استفزاز لا تنقصه البجاحة ولا يستحق غير الازدراء.

واضافت الاخبار اننا لم نسمع صوتا واحدا من الكونغرس الامريكي ينطق منددا بانتاج اسرائيل الاسلحة النووية ورفضها الخضوع لاية قيود تفرضها الوكالة الدولية للطاقة الذرية وتجاهلها لمعاهدات حظر نشر الاسلحة النووية رغم علم الولايات المتحده والكونغرس بهذا الامر..

وتساءلت الصحيفة لماذا يغمض اعضاء الكونغرس عيونهم عن انتهاكات اسرائيل للقوانين والمعاهدات الدولية.. ولو ادى ذلك الى تعرض العالم كله للخطر..

واستنكرت الصحيفة موقف الولايات المتحده المؤيد والمساند لاسرائيل واستخدامها حق "الفيتو" في مجلس الامن وذلك ارضاء للدوائر والجماعات الصهيونية واليهودية في الولايات المتحده وحتى لا يتعكر مزاج حكومة تل ابيب.

وايزمان: اغتيال ابو جهاد لا يخدم السلام

تل ابيب ـ ا.ف.ب ـ اكد الوزير الاسرائيلي بلا وزارة عزرا وايزمان ان اسرائيل ستكون مكروهة أكثر في العالم وعرضة أكثر لما اسماه الاعتداءات بعد اغتيال القائد الفلسطيني "ابو جهاد".

واعرب في حديث ادلى به امس الى الاذاعة الاسرائيلية عن اعتقاده بأن اغتيال نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يوم السبت الماضي في تونس لا يساهم في التقدم بعملية "السلام" في الشرق الاوسط.

واضاف وايزمان انه كان ليعترض على اغتيال المسؤول في منظمة التحرير الفلسطينية لو كان هو المكلف باتخاذ قرار العملية.

واستمر القادة الاسرائيليون امس في التزام الصمت التام حول هذه المسألة. وقال ناطق باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لا يجب توقع اى بيان من جانب المسؤولين الاسرائيليين.

الا ان الناطق أكد انه لو كان اغتيال "ابو جهاد" عملية ما اسماه تصفية حسابات بين الفلسطينيين لكان الكوماندوز قد قتل أيضا أقرباء القائد الفلسطيني.

وسئل رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير بخصوص هذه المسألة فامتنع عن اى تعليق، غيرانه في اطار الحقد الاسرائيلي على الشهيد "ابو جهاد" قال احد نواب تكتل الليكود ـ الذى يتزعمه شامير ـ واسمه بني شاليتا انه يستحسن شكر المسؤولين على هذا العمل.

غارات وهمية على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان

جنوب لبنان ـ نفذت طائرات حربية اسرائيلية غارات وهمية مكثفة على المخيمات الفلسطينية في جنوب لبنان.

وذكرت وكالة الانباء الكويتية ان الطائرات الاسرائيلية القت عشرات القنابل المضيئة على مخيمات البص والرشيدية القريبين من مدينة صور ومخيمي عين الحلوة والمية ومية القريبين من مدينة صيدا.

وذكرت الوكالة ان المضادات الارضية للمقاتلين الفلسطينيين تصدت للطائرات الاسرائيلية.

لا خيار سوى المواجهة

دمشق ـ ا.ف.ب ـ دعت صحيفة "الثورة" السورية شبه الرسمية امس العرب ليقوموا بالتعبئة في مواجهة "الارهاب" غداة اغتيال الزعيم الفلسطيني ابو جهاد في تونس.

واكدت الصحيفة: اصبح واضحا ان اى بلد عربي مهما كان بعيدا عن ساحة المعركة ليس في منأى عن الخطر الاسرائيلي. ان "الارهاب" يستهدف البلدان العربية في المشرق وتلك التي في المغرب على السواء وانه ليس امام بلدان المغرب اى خيار سوى المواجهة.

السجن والغرامة على فتى من بئر السبع بتهمة رشق الحجارة

بئر السبع ـ حكمت المحكمة المركزية الاسرائيلية في بئر السبع امس على شاب بدوى يبلغ السابعة عشر من العمر بالسجن الفعلي لمدة سنة والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثمانية عشر شهرا وغرامة مالية مقدارها الف شيكل، وذلك بعد ان "ادانته" المحكمة برشق سيارات اسرائيلية كانت تمر على طريق عرار بالحجارة ودعوة "زملائه على القيام بمثل هذه الاعمال ايضا.

توقع الافراج عن عدد من المعتقلين خلال الايام القادمة

تل ابيب ـ ذكر راديو اسرائيل نقلا عن جهات وصفها بانها عسكرية مختصة للراديو انه من المتوقع ان يتم في غضون الايام القليلة المقبلة الافراج عن عدد من الشبان المعتقلين في بعض السجون في الضفة الغربية كمبادة "حسن نية" من قبل قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال عمرام متسناع وذلك بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

واضافت هذه الجهات ان موعد الافراج عن هؤلاء المعتقلين مرهون بالاوضاع التي تسود الضفة الغربية؟

هدم منزل في قرية كفيرة قضاء جنين

جنين ـ هدمت السلطات الاسرائيلية صباح امس منزل المواطن يوسف مصطفى محمد موسى في قرية كفيرة قضاء جنين والذى تبلغ مساحته ٢٥٠ مترا مربعا ويسكنه ستة افراد بحجة عدم وجود رخصة.

هدم ثلاثة مخازن في وادى شخيد بالقرب من بيت لحم

بيت لحم ـ هدمت السلطات الاسرائيلية صباح امس ثلاثة مخازن في منطقة وادى شخيد بالقرب من مستوطنة عتصيون، تعود الى المواطنين:ـ

محمد حسن علي سعد، سعيد علي حسن سعد، اسماعيل احمد علي سعد.

ايران تدمر مروحية اميركية

باريس ـ ا.ف.ب ـ ذكرت اذاعة طهران الملتقطة في باريس ان الوحدات البحرية الايرانية اسقطت امس الاول طائرة مروحية اميركية اثناء مواجهة في الخليج.

وقالت الاذاعة التي لم تحدد بدقة مكان الحادث ان الوحدات البحرية الايرانية اسقطت امس الاول مروحية خلال معركة مع طائرات هليكويتر اميركية.

وكانت وزارة الدفاع الاميركية قد اشارت الى ان احدى طائراتها الهليكوبتر اختفت امس الاول في الخليج مع افراد طاقمها الاثنين خلال رحلة روتينية.

العرب والعالم

شولتز لا يريد خيراً للشعب الفلسطيني

بقلم: هشام شرابي

(١)

اكثر ما يحز في النفس في الغربة ليس البعد عن الوطن بقدر ما هي الدهشة التي يحس بها المرء في أرض ليس ارضه وبين شعب ليس شعبه.

لقد مضى على اقامتي في الولايات المتحدة ما يزيد عن الاربعين عاما. جئتها للدراسة ولاقامة مؤقتة. وجاءت النكبة، وقامت اسرائيل في موطني تسندها وتحميها الولايات المتحدة. فامتدت الاقامة المؤقتة الى اربعين عاما.

يقول شولتز للفلسطينيين الذين يريدون وطنا يمارسون فيه حق تقرير المصير مثل باقي الشعوب: "لا حاجة بكم الى وطن. فانا من كاليفورنيا وادعو نفسي اميركيا، لا فرق ان اقمت في كاليفورنيا او واشنطن دى. سي. اقبلوا بالممكن ولا تضيعوا عليكم فرصة اخرى".

(٢)

وما هو "الممكن" الذى يعرضه علينا هذا الاميركي من كاليفورنيا في ارضنا ووطننا؟

انه يؤكد لنا التالي:

اولا، لن تتراجع اسرائيل الى "حدود" الـ ١٩٦٧ (بل فقط الى حدود آمنة).

ثانيا، ستبقى القدس مدينة "موحدة" وعاصمة لاسرائيل مهما كانت الظروف.

ثالثا، لا يحق للفلسطينيين اقامة دولة مستقلة (بل فقط حكم ذاتي في المناطق التي يتواجدون فيها).

ليس في الخطاب السياسي الاميركي جديدا للعرب او الفلسطينيين، الا على هامش المصلحة الاميركية والاهداف الاميركية في الشرق الاوسط.

فالسياسة الاميركية ازاء العرب والفلسطينيين تقوم على "الامر الواقع" والاعتبارات "البرجماتية" و"العملية".

اما ازاء اسرائيل فانها تقوم على القيم الاخلاقية والنظام الديمقراطي والحريات الانسانية. وفي هذا المنظور اسرائيل واليهود من لبنة، والعرب والفلسطينيون من لبنة اخرى.

(٣)

والغريب في الامر ان الاطار الفكرى الذى تقوم عليه هذه السياسة الاميركية هو الاطار الذى تقبله وتعمل من ضمنه الانظمة العربية ولا ترى فيه ما يدعو الى التساؤل او التشكك. انها تقبل ضمنا القيم والمفاهيم التي تضع العرب والفلسطينيين على مرتبة دون اليهود وتعتبر حقوق اسرائيل على درجة اعلى من حقوق العرب. "فامن" اسرائيل، مثلا، هي مقولة لا يسمح بالتساؤل حولها، في حين الامن الفلسطيني او العربي لا ذكر له ابدا.

انه في الحقيقة اطار فكرى يقوم على الارهاب والاغتصاب والتمييز العنصرى، ويتغلف بالديمقراطية والعدالة و"العالم الحر". يخطئ من يظن ان في الموضوع التباس: ان سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط، كما هي في جنوب آسيا وشرقها، وكما هي في اميركا الوسطى واللاتينية، وفي كافة انحاء العالم الثالث، لا تقوم على المبادئ التي تنادى بها بل على عكسها تماما. انها لا تقوم على الديمقراطية او الحرية او السلام، بل على القمع والقهر والارهاب. انها تقول ما لا تفعل وتفعل ما لا تقول.

(٤)

في اليوم الذى عاد فيه شولتز من رحلته قتلت الفتاة الاسرائيلية في قرية "بيتا" بالقرب من نابلس. سمعت الخبر وانا استقل السيارة في طريقي الى الجامعة. وقال المذيع: "قتلت اليوم في قرية فلسطينية فتاة اسرائيلية لا يتجاوز عمرها الخامسة عشر، وكان قتلها نتيجة رجمها بالحجارة". والتعبير الانكليزى يعني انها بقيت ترجم بالحجارة الى ان ماتت.

وقامت قيامة اليهود. حوصرت القرية واخرج سكانها الى العراء واعتقل منهم العشرات ونسفت بيوتهم دون اى تحقيق، وقتل شاب وهو "يحاول الهرب" (وشاهدنا على التلفزيون الاميركي الجنود الاسرائيليون يطلقون النار، وهم وقوف كالصيادين، باتجاه سبعة شبان عرب يسيرون بسرعة الى خارج القرية، الى ان وقع احدهم).

وفي اليوم التالي اعلن ان الفتاة لم تقتل "رجما بالحجارة" بل برصاصة اطلقها احد المستوطنين اليهود الذى كان يحرس الطلبة اليهود. ويبدو ان هذه الحقيقة اكتشفت قبل المظاهرات الصاخبة التي رافقت دفن الفتاة والتي حضرها شامير وشارون وشارير وغيرهم من الصهاينة الذين القوا خطبا مليئة بالحقد العنصرى ضد العرب وبعد ان هاجم المستوطنون اليهود عددا من القرى الفلسطينية ورفعوا الشعارات العنصرية مطالبين "بمحي قرية بيتا عن الخارطة" وطرد سكانها وقتل كل من اشترك بقذف الحجارة.

الوفد النقابي الدنماركي ينهي زيارته للأراضي المحتلة

القدس ـ من رياض جبران ـ غادر الوفد الدنماركي والمؤلف من احزاب المعارضة والنقابات العمالية امس مدينة القدس مختتما زيارة استغرقت اسبوعا زار خلالها الاراضي العربية المحتلة بدعوة من الاتحاد العام للنقابات العمالية.

وقد قام الوفد بزيارة العديد من المدن والمخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

كما التقى الوفد مع الامين العام للاتحاد شاهر سعد واعضاء اللجنة التنفيذية والعديد من النقابيين والفعاليات الوطنية حيث استمع الى شرح مفصل عن اوضاع الحركة العمالية بشكل خاص وعن الاحداث التي تدور في الضفة الغربية.

كما قام بزيارة العديد من المستشفيات والتقى بالجرحى كما اطلع على الاوضاع التي تمر بها الجامعات والمعاهد في الارض المحتلة واستمع الى شرح مفصل حول وضع الصحافة العربية تحت الاحتلال.

وفي ختام زيارته اصدر الوفد الزائر والاتحاد العام للنقابات العمالية بيانا اكدا فيه على الحقوق الثابتة والمشروعة للشعب الفلسطيني، كما وعد الوفد بنقل وجهة نظره عن الاوضاع التي شاهدها الى الشعب الدنماركي ومؤسساته.

واكد الجانبان على ضرورة التعاون المشترك بين الاتحاد العام والنقابات العمالية الدنماركية من خلال تبادل الزيارات واقامة لجان التعاون المشتركة.

وفيات الخارج

- آمنه حسين القاعورى.
- موسى محمد يوسف بطاح ـ من بيت لحم.
- يوسف احمد محمد شدق،
- مصطفى ادريس ابو جبل.
- عائشه سالم رشيد حجازى.
- محمد عواد ابو صالح.
- ذيبه رضوان النعيمات.
- محمد عطيه خميس الخمايسه.
- شهله علي الحبارى.
- الحاجه ساره شاكر الاشهب.
- الحاج يوسف صالح خضر ـ من كالوتيا.
- فرحان يوسف صباغ وابنته هدى.